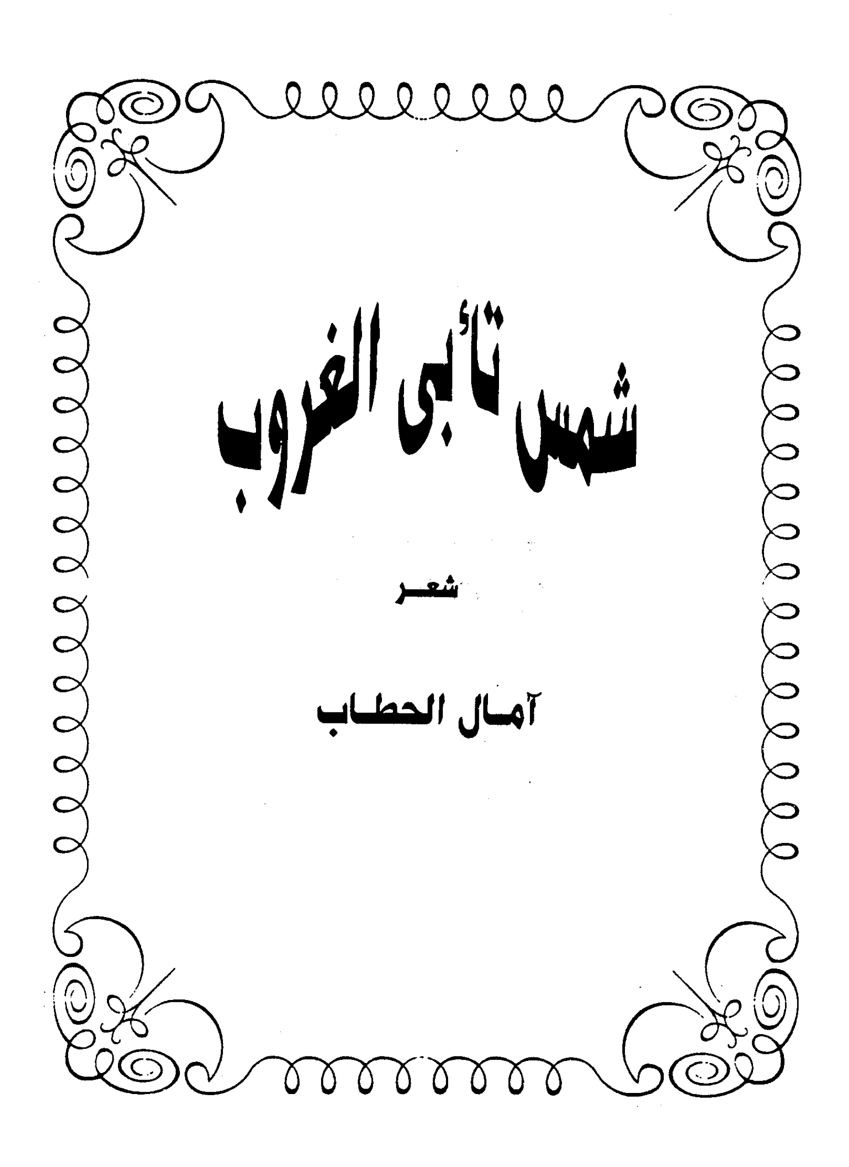


شمس تأبى الغروب

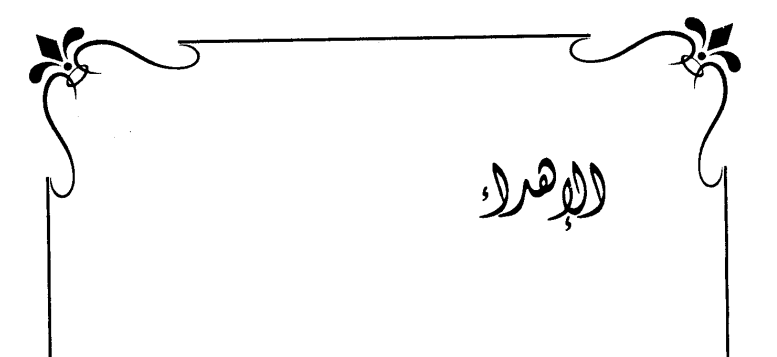
شعر

آمال الحطاب

الغلاف و الرسوم الداخلية
للفنان / جرجس بخيت

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ العزيز / الأستاذ
حاتم عبد الهادي . مع كل الود
والتقدير
أمال
٢٩٧/٥/١م



الإهداء

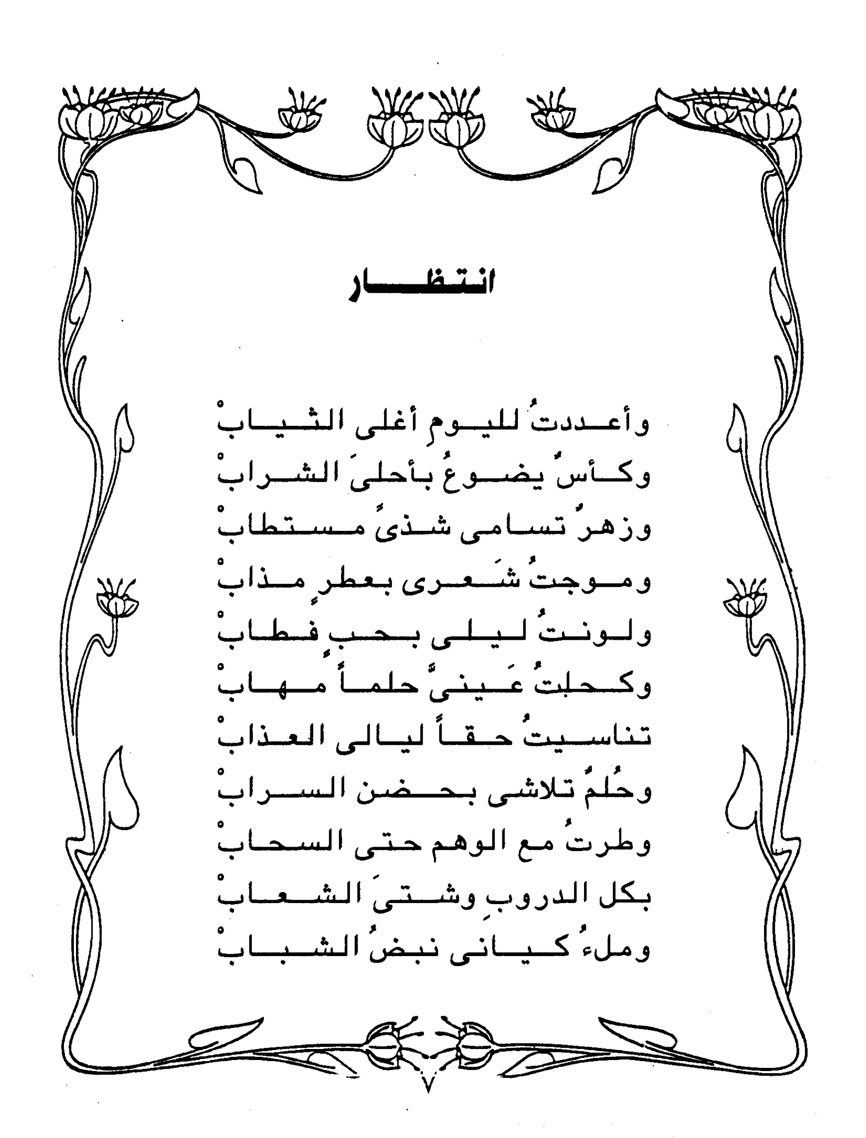
كتبتُ الشعرَ فى عينيك تذكارا

ملأتُ الكونَ أزهاراً وأطيارا

زرعتُ شواطئَ الأحزانِ أقمارا

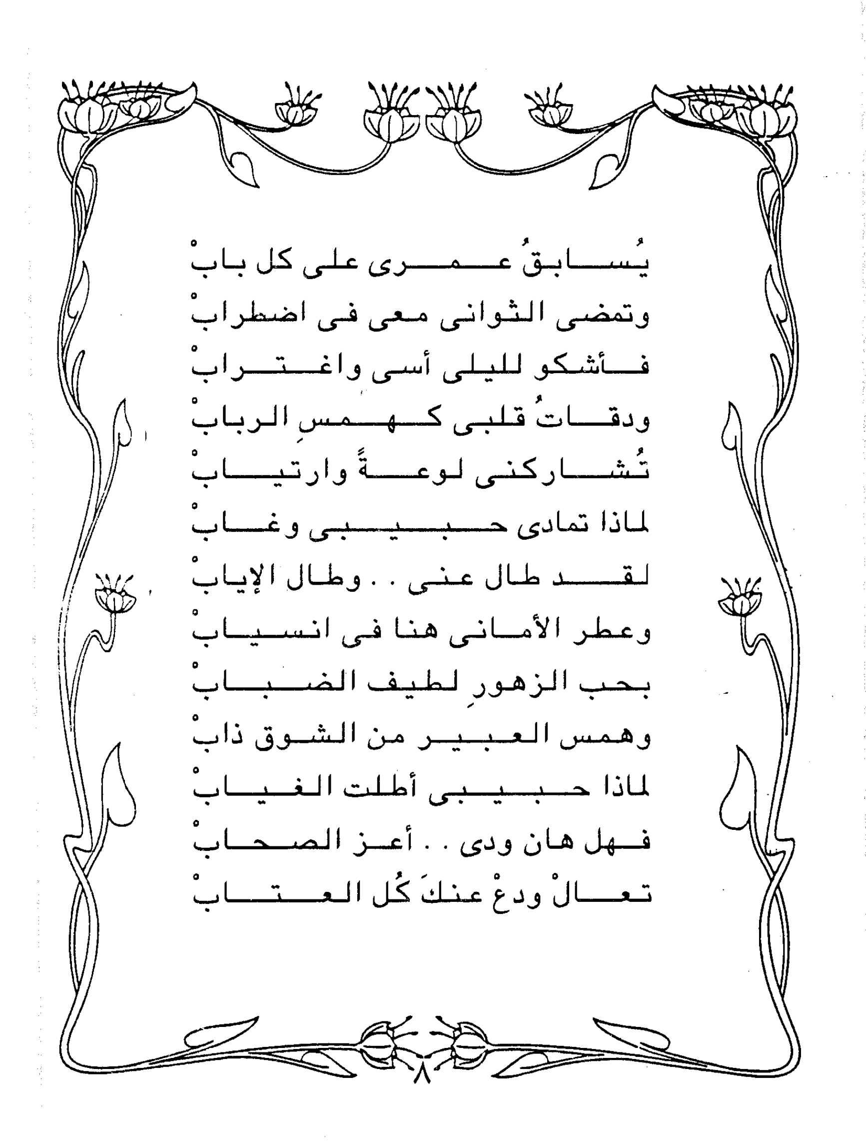
آمال الخطاب



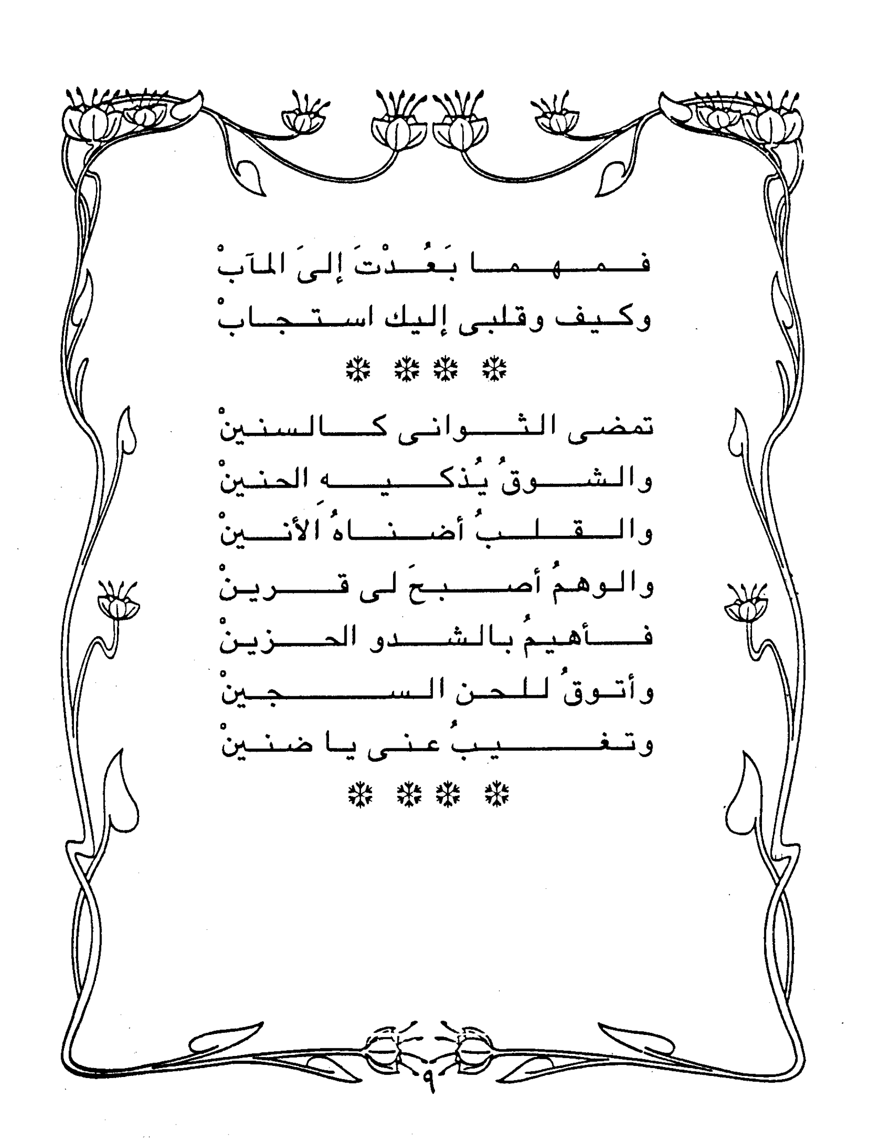


انتظار

وأعددتُ لليومِ أغلى الثيابْ
وكأسٌ يضوعُ بأحلىَ الشرابْ
وزهرٌ تسامى شذىً مستطابْ
وموجتُ شَعرى بعطرٍ مذابْ
ولونتُ ليلى بحبٍ فطابْ
وكحلتُ عَينىَّ حلماً مهابْ
تناسيتُ حقاً ليالى العذابْ
وحُلمٌ تلاشى بحضن السرابْ
وطرتُ مع الوهم حتى السحابْ
بكل الدروبِ وشتىَ الشعابْ
وملءُ كيانى نبضُ الشبابْ



يُسـابقُ عـمـرى على كل بابْ
وتمضى الثوانى معى فى اضطرابْ
فـأشكو لليلى أسى واغـتـرابْ
ودقـاتُ قلبى كـهـمسِ الربابْ
تُشـاركنى لوعـةً وارتيـابْ
لماذا تمادى حـبـيـبى وغـابْ
لقـد طال عنى . . وطال الإيابْ
وعطر الأمـانى هنا فى انسيابْ
بحب الزهورِ لطيف الضبابْ
وهمس العـبـيـر من الشوق ذابْ
لماذا حـبـيـبى أطلت الغيابْ
فـهل هان ودى . . أعـز الصحابْ
تعـالْ ودعْ عنكَ كُل العـتـابْ

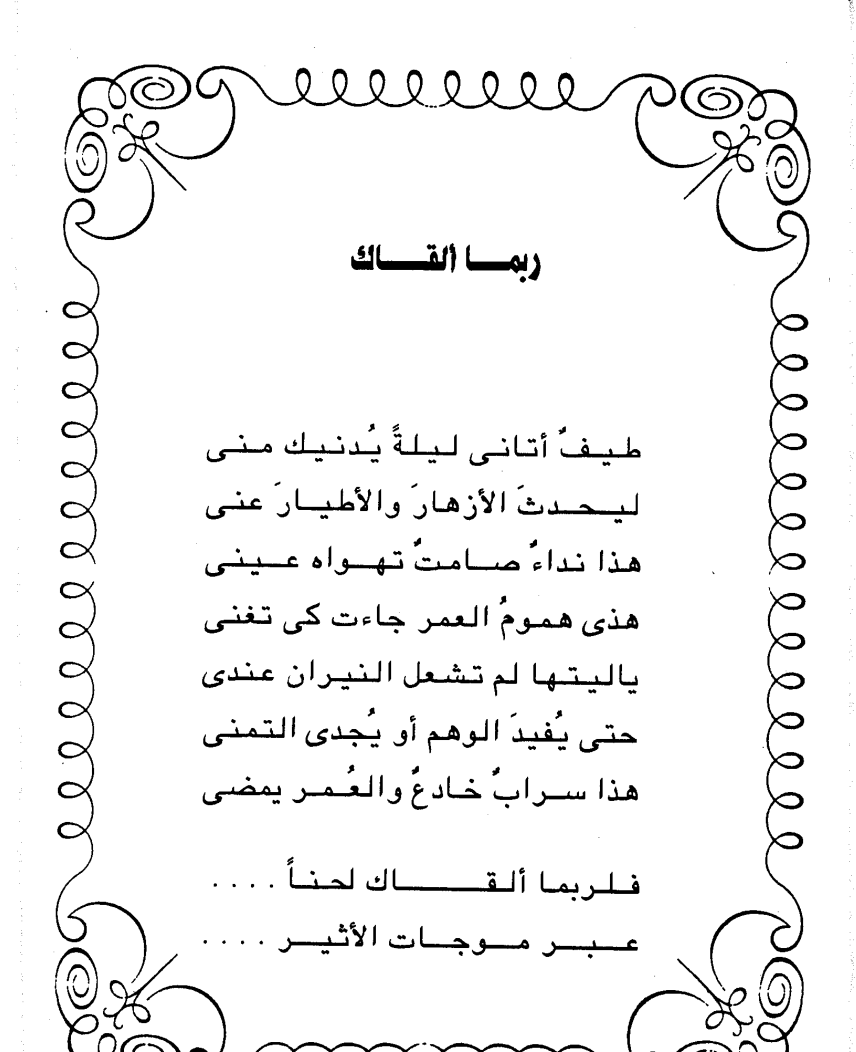


فـمـهـمـا بَعُدْتَ إلىَ المآبْ
وكـيف وقلبى إليك استـجابْ

❊ ❊ ❊ ❊

تمضى الثـوانى كـالسنينْ
والشـوقُ يُذكـيـه الحنينْ
والـقـلـبُ أضـنـاهُ الأنـينْ
والـوهـمُ أصـبحَ لى قـرينْ
فـأهيمُ بالـشـدو الحـزينْ
وأتـوقُ لـلحن الـسـجينْ
وتـغـيـبُ عـنى يا ضنينْ

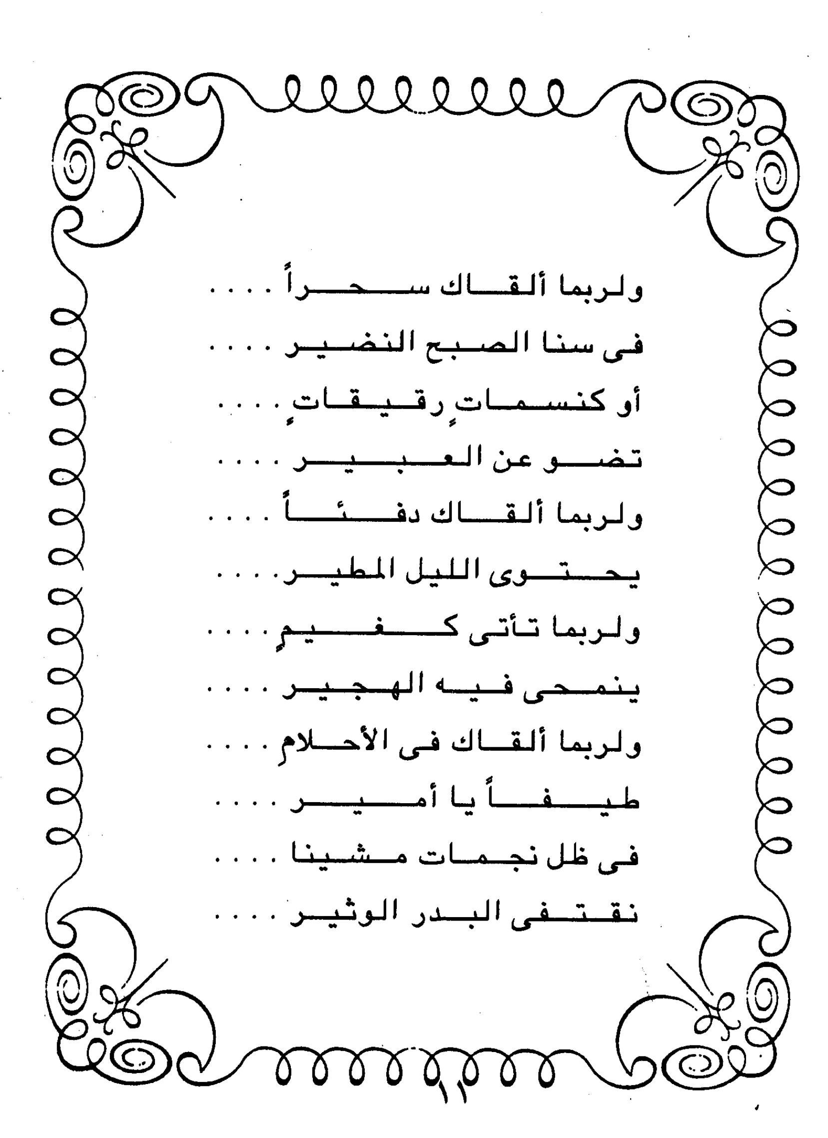
❊ ❊ ❊ ❊



ربما ألقاك

طيفٌ أتاني ليلةً يُدنيك مني
ليحدثَ الأزهارَ والأطيارَ عني
هذا نداءٌ صامتٌ تهواه عيني
هذي همومُ العمر جاءت كي تغني
ياليتها لم تشعل النيران عندي
حتى يُفيدَ الوهم أو يُجدي التمني
هذا سرابٌ خادعٌ والعُمر يمضي

فلربما ألقاك لحناً ....
عبر موجات الأثير ....



ولربما ألقاك سحراً ....
فى سنا الصبح النضير ....
أو كنسمات رقيقات ....
تضو عن العبير ....
ولربما ألقاك دفئاً ....
يحتوى الليل المطير ....
ولربما تأتى كغيم ....
ينمحى فيه الهجير ....
ولربما ألقاك فى الأحلام ....
طيفاً يا أمير ....
فى ظل نجمات مشينا ....
نقتفى البدر الوثير ....



من حـــيثُ يبــــدو الكون . . . .

لحناً يحـتـوينا من عـبـيـر . . . .

ولـربما ألقـــاكَ يـومـــاً . . . .

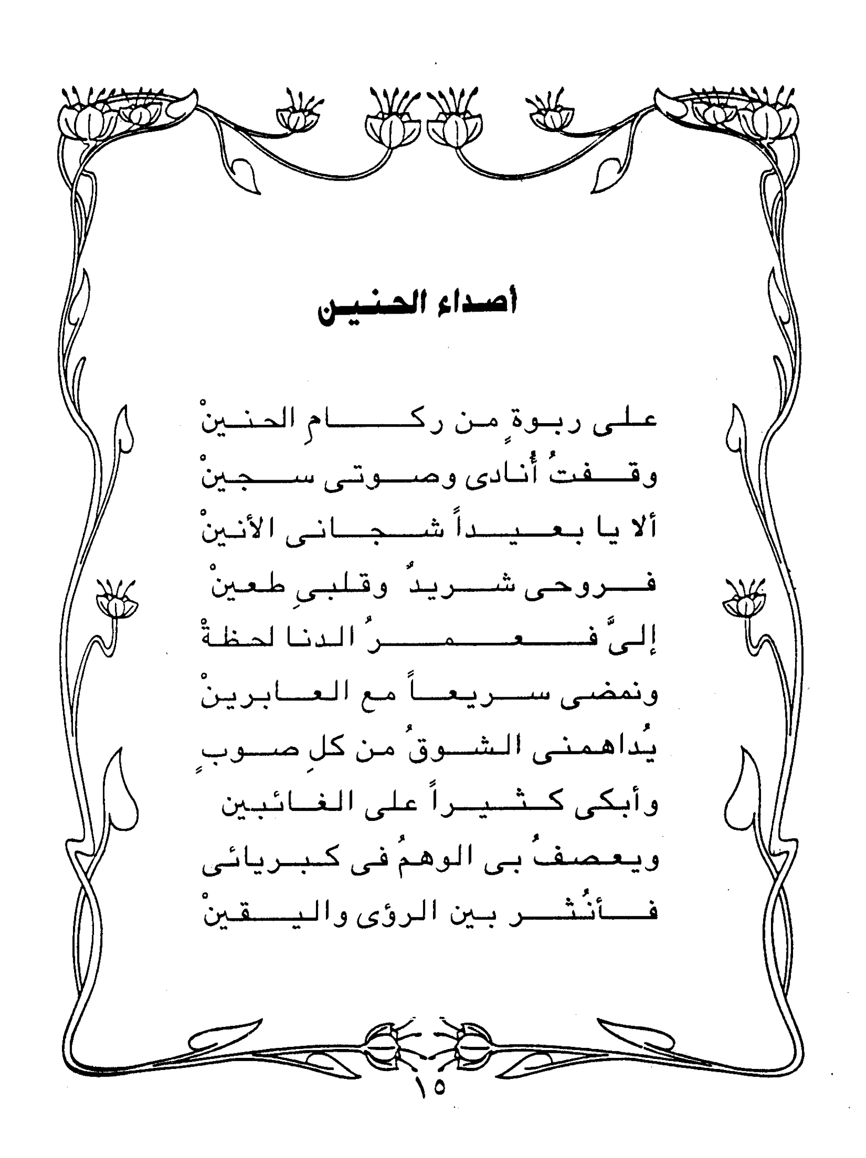
بـعـــد أن طال المســـيـــر . . . .

والعــمــر يا عـــمـــرى . . . .

قـــصــــيــــــــــر . . . .

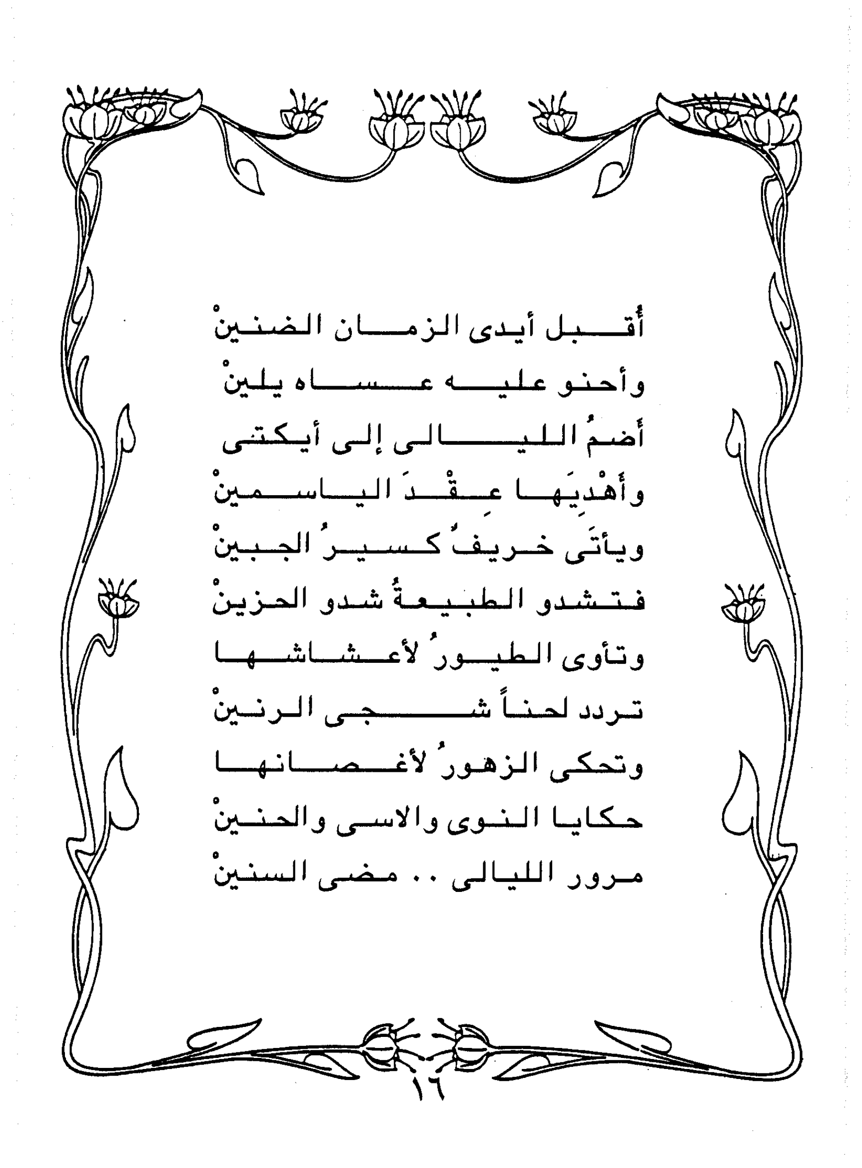
والعـمـر يا عـمـرى قـصـيـر . . . .



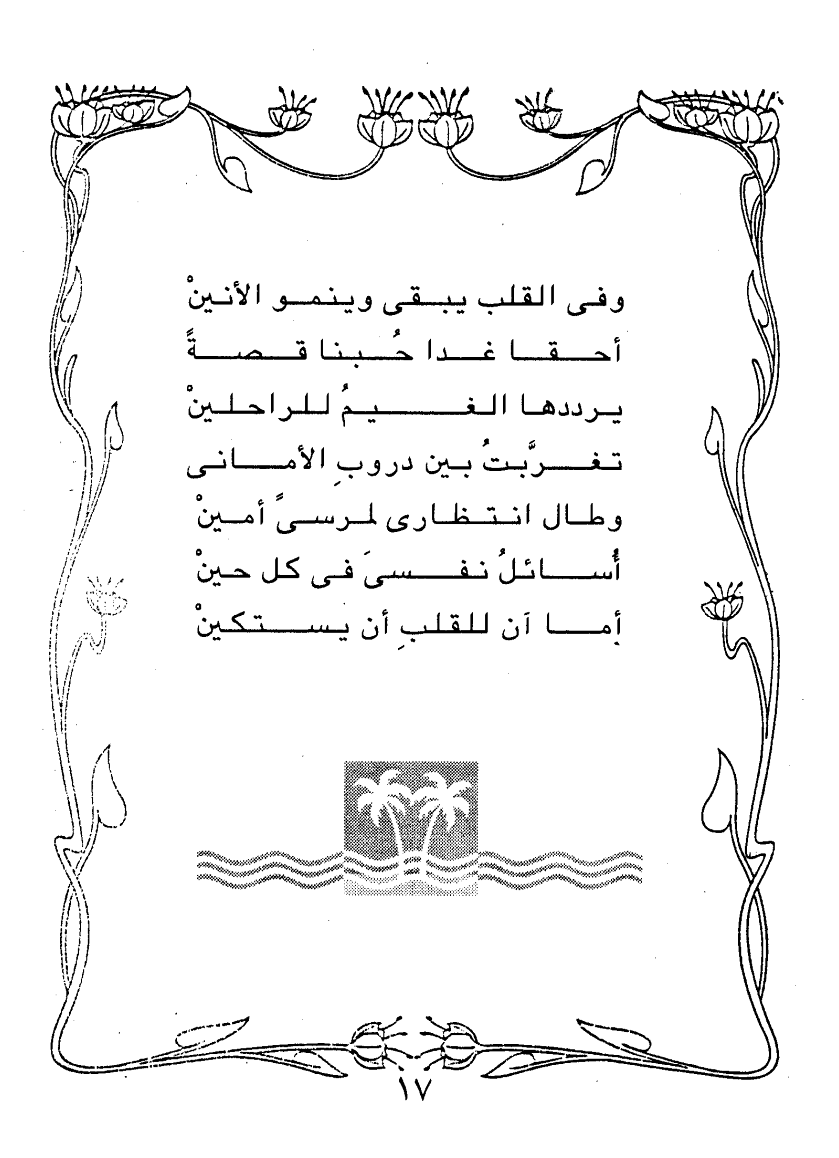


أصداء الحنين

علـى ربـوةٍ مـن ركــــامِ الحنـينْ
وقـــفتُ أُنادى وصـــوتـى ســجينْ
ألا يا بعـــيــداً شــجـانـى الأنـينْ
فـــروحى شـــريدٌ وقـلبىِ طعينْ
إلـىَّ فـــعـــمــرُ الـدنا لحـظةْ
ونمضى ســريعــاً مع العــابرينْ
يُداهمنى الشــوقُ من كلِ صــوبٍ
وأبكى كـثــيــراً على الـغـائبين
ويعصفُ بى الوهمُ فى كـبـريائى
فـــأنُثــر بـين الرؤى والـيـــقينْ



أقـبل أيدى الزمـان الضنينْ
وأحنو عليـه عـسـاه يلينْ
أضمُ اللـيـالى إلى أيكتى
وأهْديَهـا عِـقْـدَ اليـاسـمينْ
ويأتَى خـريفٌ كـسـيـرُ الجـبينْ
فـتـشدو الطـبيعةُ شدو الحزينْ
وتأوى الطيـورُ لأعـشـاشـهـا
تـردد لحناً شـجـى الرنـينْ
وتحكى الزهورُ لأغـصـانهـا
حكايا الـنوى والاسـى والحنينْ
مـرور الليالى .. مضى السنينْ



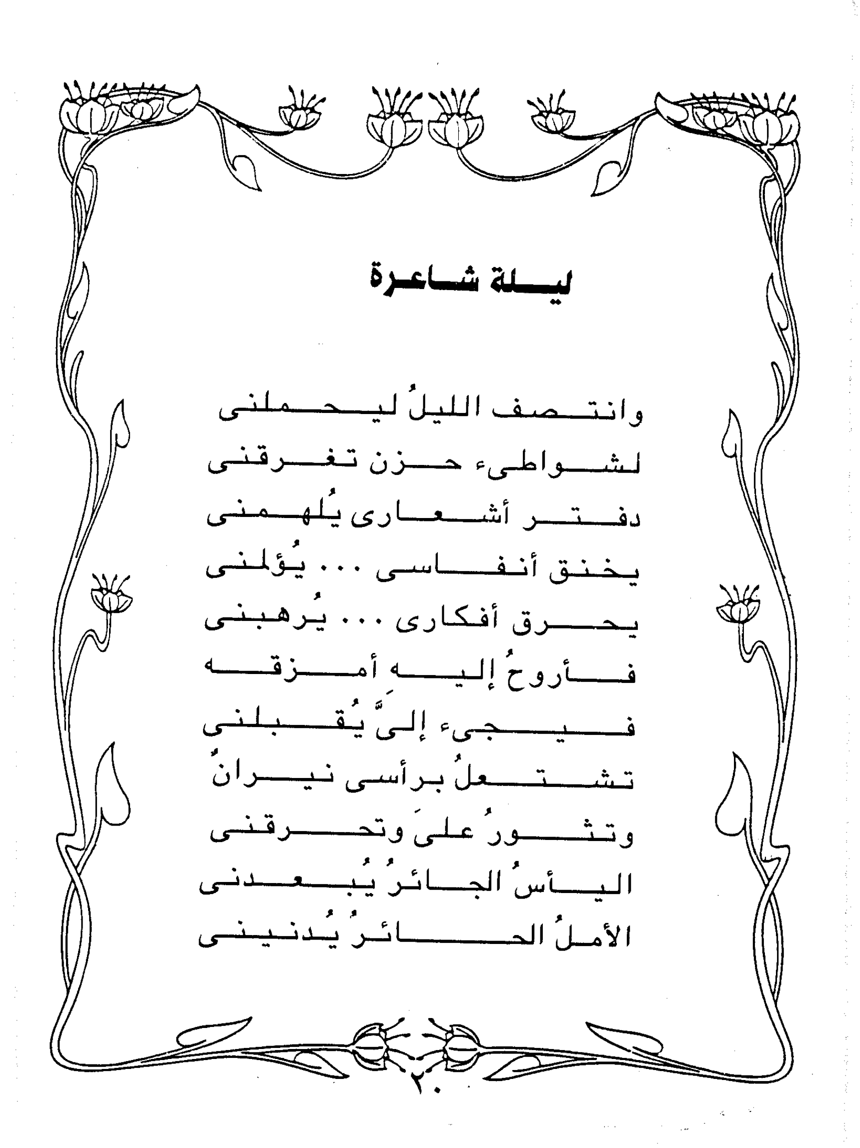
وفى القلب يبقى وينمو الأنينْ
أحقا غدا حُبنا قصةً
يرددها الغيمُ للراحلينْ
تغربَّتُ بين دروبِ الأمانى
وطال انتظارى لمرسىً أمينْ
أُسائلُ نفسىَ فى كل حينْ
أما آن للقلبِ أن يستكينْ



العزف على الأمواج

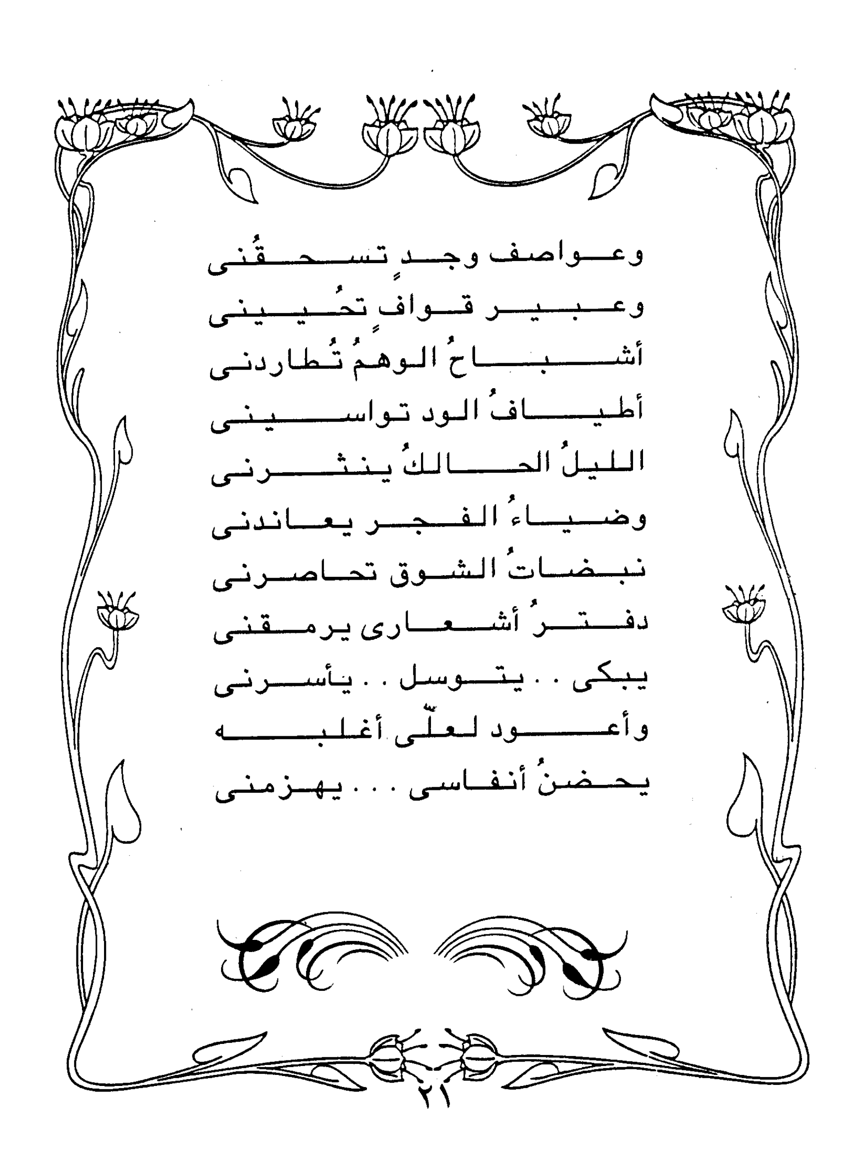
أعزفُ فوقَ الموج الأسمرْ
أشدو وبلحنٍ أتحيرْ
عيناً تغفو . . قلباً يسهرْ
روحاً تهفو . . شوقاً يظهرْ
عمراً يمضى . . حباً يكبرْ
أكتبُ أشعاراً من مرمرْ
أرسمُ أنهاراً من عنبرْ
ومياهاً من عذب الكوثرْ
أكتبُ فوقَ الشجرِ الأخضرْ
أرسمُ بالأحمر والأصفرْ
أزهاراً أطياراً أكثرْ !!!

أحـلامـاً أوهامـاً . . أكـبـرْ !!
أشـجـاراً ونخـيـلاً أنضـرْ
كـونـاً أنقى . . زمنـاً أطهـرْ
بحـمـائمَ بيضٍ اسـتـبـشـرْ
وعـرائسَ من مـسك أذْفـرْ
قـمـراً ممزوجـاً بالسكرْ
ويُطلُ بدلٍ يتـبـخـتـرْ
برحـيقِ نسـائمه أسكرْ
بشـواطىء عـينيـه أبحـرْ
لبـلاد اللـؤلـؤ والجـوهـرْ

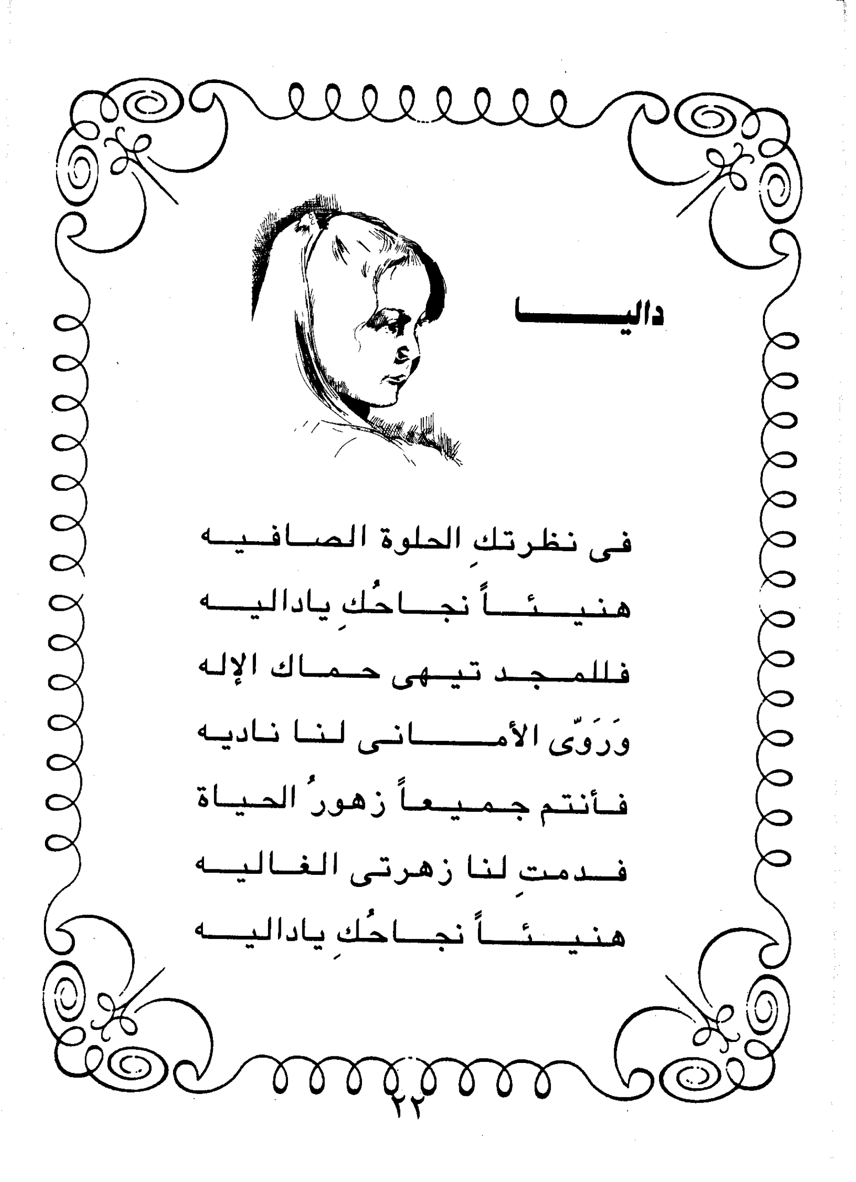


ليلة شاعرة

وانتصف الليلُ ليحملنى
لشواطىء حزن تغرقنى
دفتر أشعارى يُلهمنى
يخنق أنفاسى ... يُؤلمنى
يحرق أفكارى ... يُرهبنى
فأروحُ إليه أمزقه
فيجىء إلىَّ يُقبلنى
تشتعلُ برأسى نيرانٌ
وتثورُ علىَ وتحرقنى
اليأسُ الجائرُ يُبعدنى
الأملُ الحائرُ يُدنينى

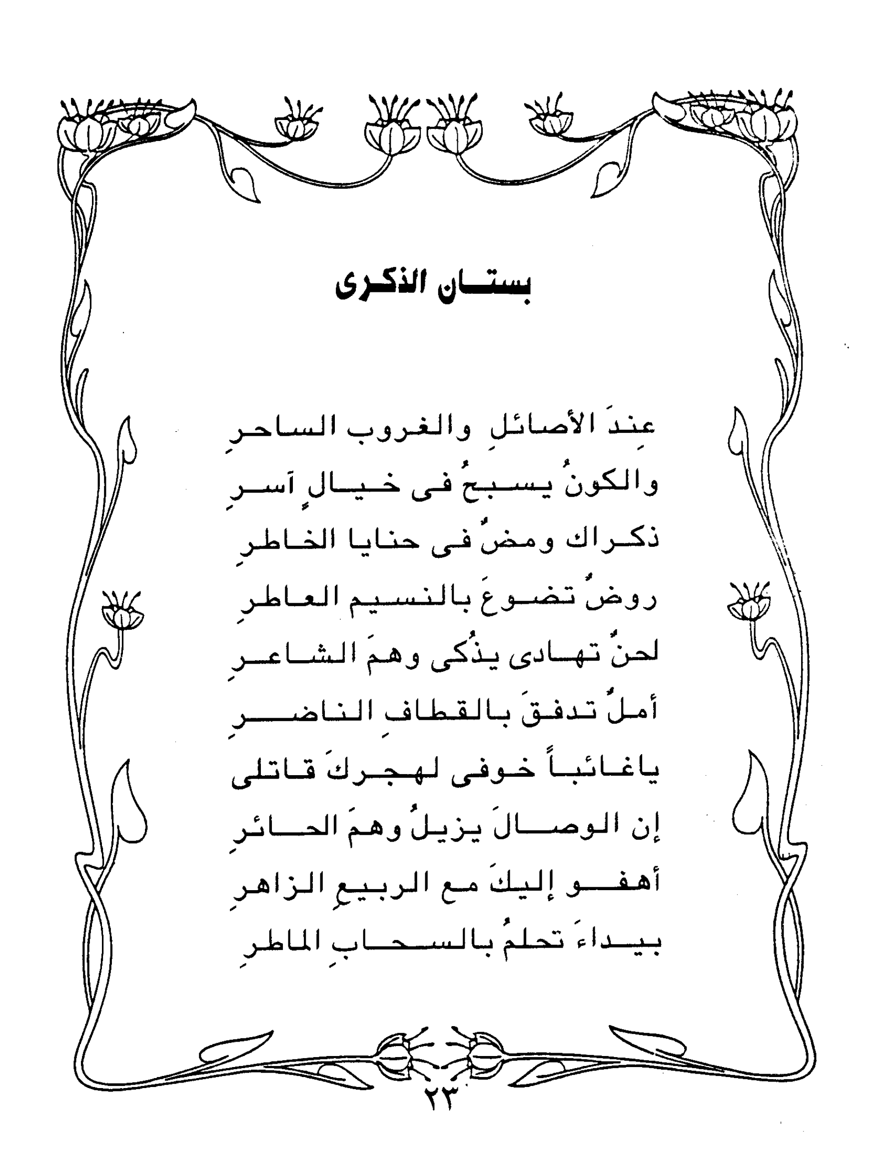


وعواصف وجدٍ تسحقُنى
وعبير قوافٍ تحُيينى
أشباحُ الوهمُ تُطاردنى
أطيافُ الود تواسينى
الليلُ الحالكُ ينثرنى
وضياءُ الفجر يعاندنى
نبضاتُ الشوق تحاصرنى
دفترُ أشعارى يرمقنى
يبكى .. يتوسل .. يأسرنى
وأعود لعلّى أغلبه
يحضنُ أنفاسى ... يهزمنى



داليا

فى نظرتكِ الحلوة الصافيه
هنيئاً نجاحُكِ ياداليه
فللمجد تيهى حماك الإله
وَرَوّى الأمانى لنا ناديه
فأنتم جميعاً زهورُ الحياة
فدمتِ لنا زهرتى الغاليه
هنيئاً نجاحُكِ ياداليه



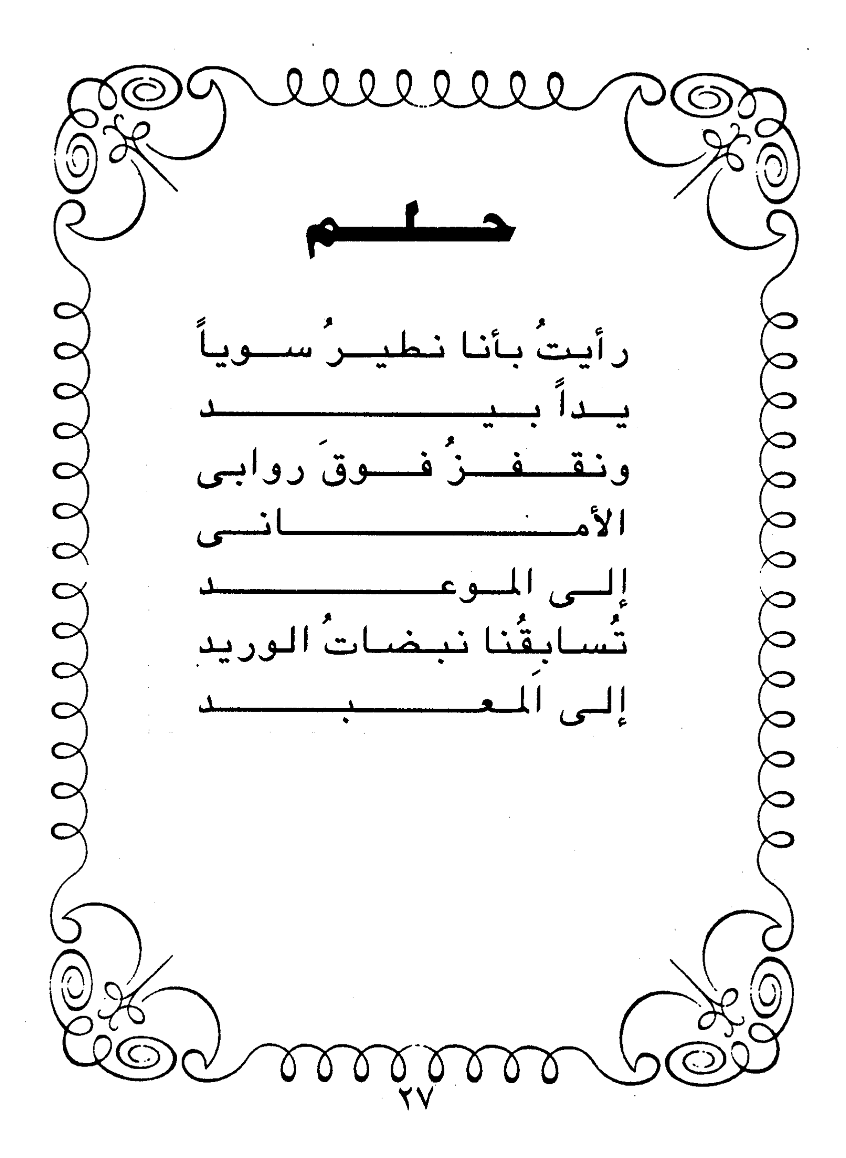
بستـــان الذكـرى

عِندَ الأصائلِ والغروب الساحرِ
والكونُ يسبحُ فى خيالٍ آسرِ
ذكراك ومضٌ فى حنايا الخاطرِ
روضٌ تضوعَ بالنسيم العاطرِ
لحنٌ تهادى يذُكى وهمَ الشاعرِ
أملٌ تدفقَ بالقطافِ الناضرِ
ياغائباً خوفى لهجركَ قاتلى
إن الوصالَ يزيلُ وهمَ الحائرِ
أهفو إليكَ مع الربيعِ الزاهرِ
بيداءَ تحلمُ بالسحابِ الماطرِ



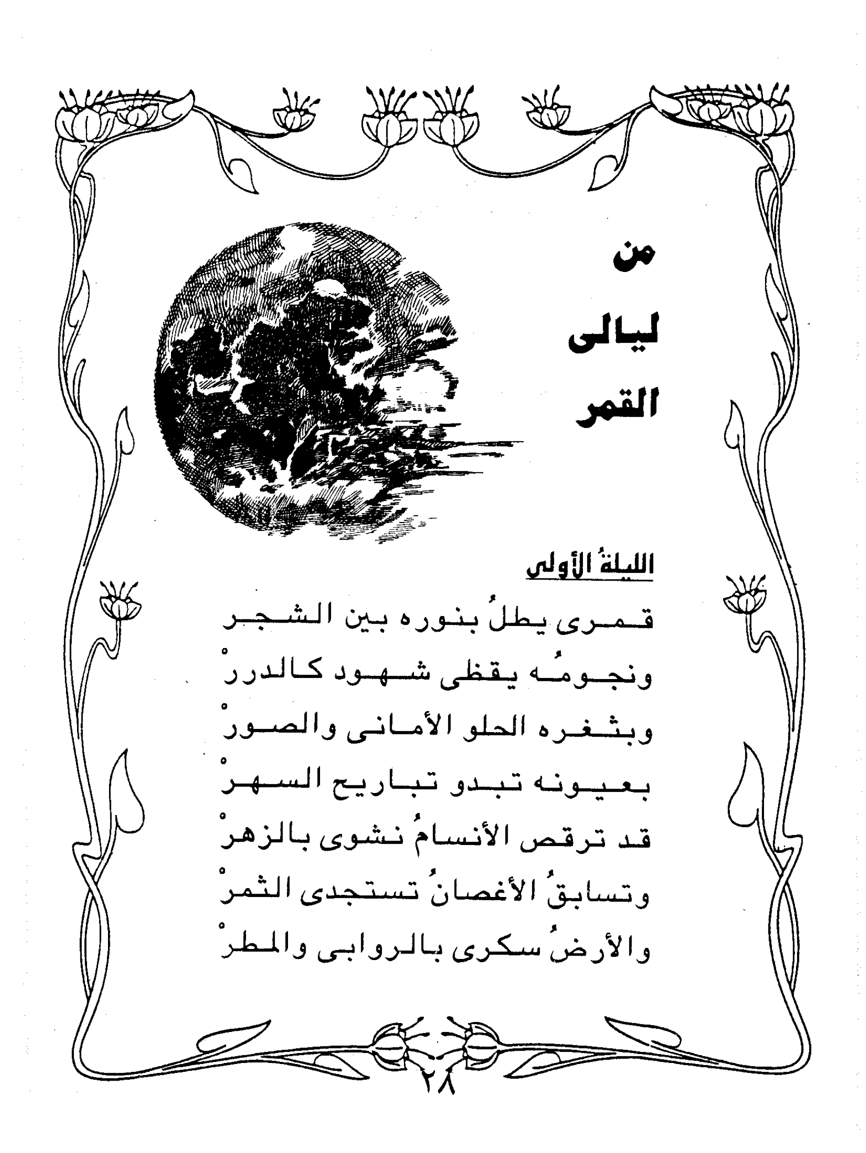
وتُطلُ طيفاً بالهلالِ الساهرِ
يهدى إلى الدنيابهاء الحاضرِ
أصداء تهتفُ كم هجرتَ رسائلى
لتزيد آلامى وحُلمى السادرِ
فلتمحُ أحزانَ الشتاء الجائرِ
مابين أصداء الجمال الغامرِ
يانبعَ إلهامى وفيضَ مشاعرى





حــلــم

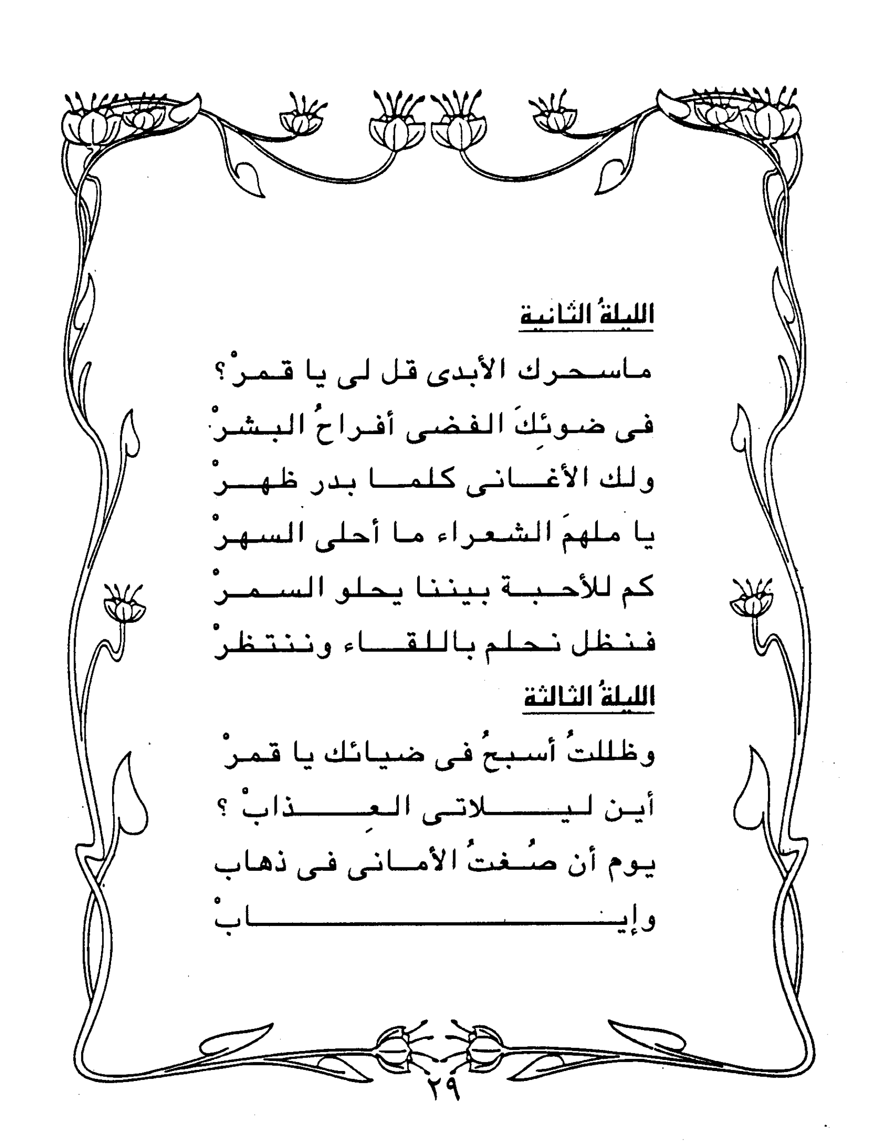
رأيتُ بأنا نطيرُ سـويـاً
يـدًا بيــد
ونقــفــزُ فــوقَ روابـى
الأمــانــى
إلـى الـموعــد
تُسابِقُنا نبضاتُ الوريد
إلـى المـعـبـد



من
ليالى
القمر

الليلةُ الأولى

قـمـرى يطلُ بنوره بين الشـجـر
ونجـومُـه يقظى شـهـود كـالدررْ
وبثـغـره الحلو الأمـانـى والصـورْ
بـعـيـونه تـبـدو تـبـاريح السـهـرْ
قد ترقص الأنسامُ نشوى بالزهرْ
وتسابقُ الأغصانُ تستجدى الثمرْ
والأرضُ سكرى بالروابى والمطرْ

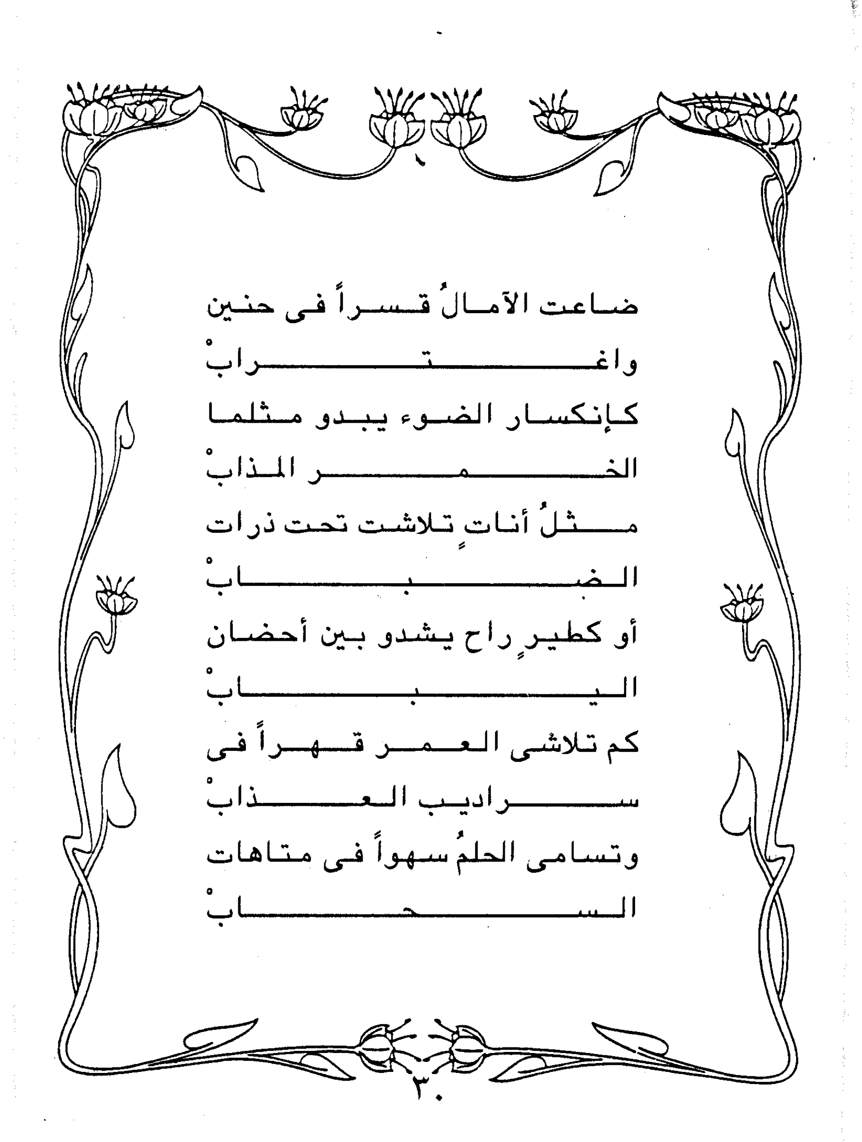


الليلةُ الثانية

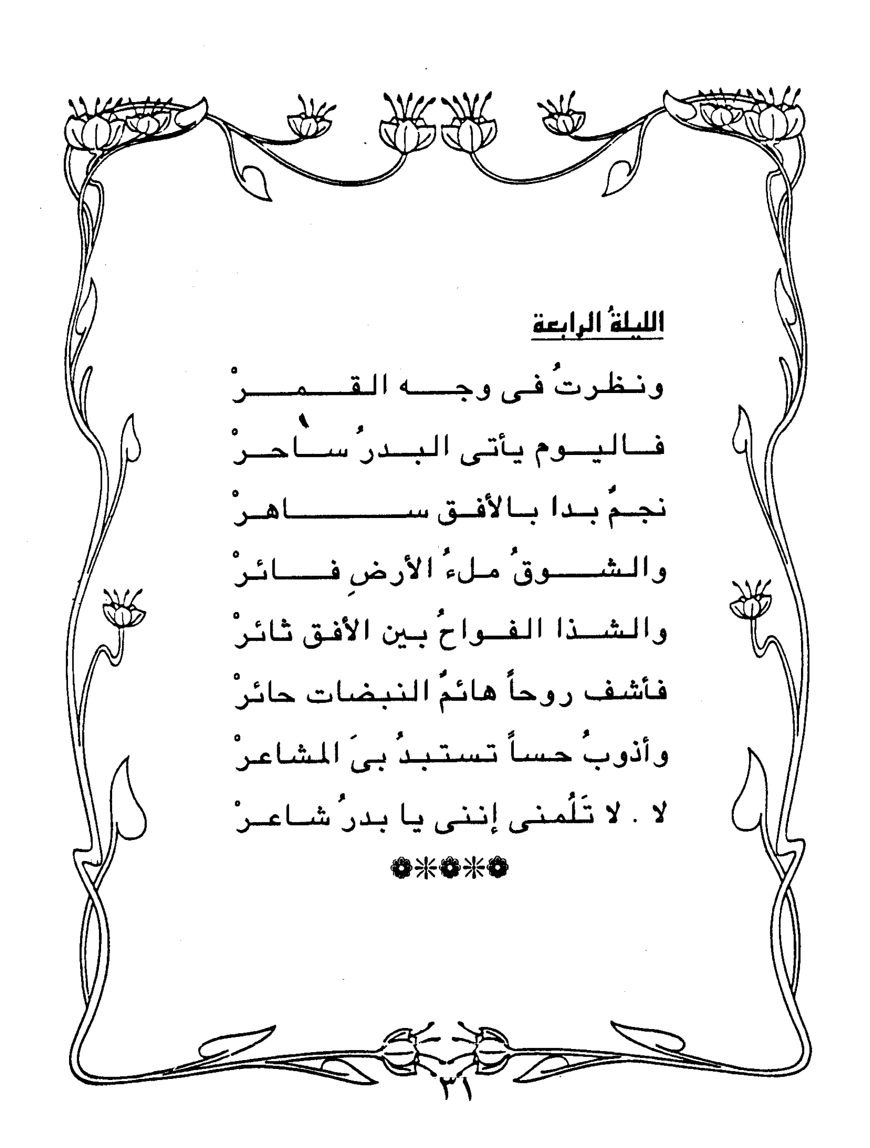
ماسحرك الأبدى قل لى يا قمرْ ؟
فى ضوئكَ الفضى أفراحُ البشرْ
ولك الأغانى كلما بدر ظهرْ
يا ملهمَ الشعراء ما أحلى السهرْ
كم للأحبة بيننا يحلو السمرْ
فنظل نحلم باللقاء وننتظرْ

الليلةُ الثالثة

وظللتُ أسبحُ فى ضيائك يا قمرْ
أين ليلاتى العِذابْ ؟
يوم أن صُغتُ الأمانى فى ذهاب
وإيابْ



ضاعت الآمالُ قسراً فى حنين
واغتراب
كإنكسار الضوء يبدو مثلما
الخمر المذاب
مثلُ أناتٍ تلاشت تحت ذرات
الضباب
أو كطيرٍ راح يشدو بين أحضان
اليباب
كم تلاشى العمر قهراً فى
سراديب العذاب
وتسامى الحلمُ سهواً فى متاهات
السحاب



الليلةُ الرابعة

ونـظرتُ فـى وجــه الـقــمــرْ
فــالـيــوم يأتـى الـبــدرُ سـاحــرْ
نجمٌ بـدا بـالأفـق ســـــاهــرْ
والـشـــوقُ مـلءُ الأرضِ فـــائـرْ
والـشــذا الـفــواحُ بـين الأفـق ثـائـرْ
فأشف روحاً هائمُ النبضات حائرْ
وأذوبُ حساً تستبدُ بىَ المشاعرْ
لا . لا تَلُمنى إننى يا بدرُ شاعـرْ

✿✳✿✳✿

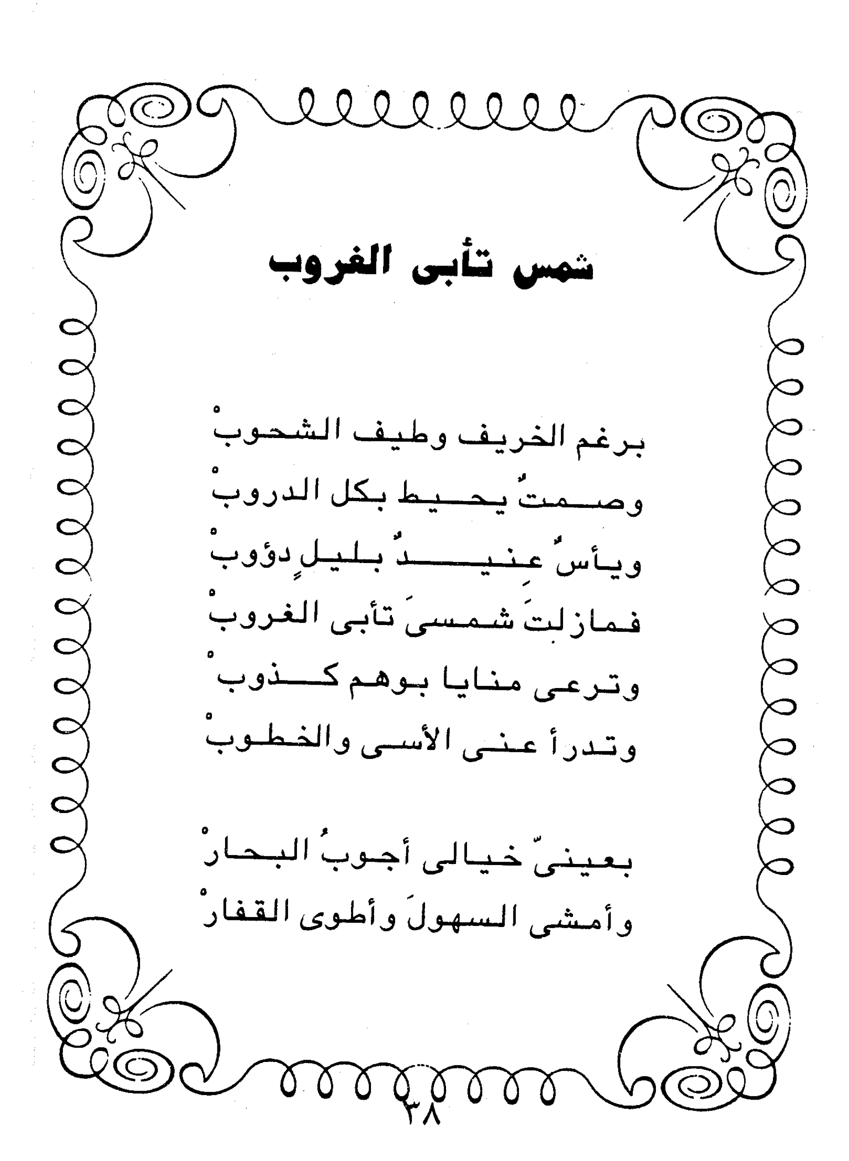


قبلة على جبين أمى

يمضى الزمـــانُ حـــبـيـــبـتـى
وتـضــــــيـعُ أيـامُ الـسـنـين
مـحــراب حــبك مــعــبـدى
فـــالقلبُ مــفــعمُ بالحنين
عــيـناك يا أمـــاه نـبـع
الحــب والـــود المــكــين
أســـعـى إلـيـك عـلـى هـدى
فـى ظـلـمــة اللـيـل الحـــزين
تبـــقـين وحــدك قـــبلـتى
والـقـلـبُ أضـنـاهُ الأنـين
يا فــجــر أيام الصــبــا

يا واحـــةً مـن يـاســـمين
وبـنـور وجــهكِ اهتــدى
يحـمـيكِ ربُّ العـالمين
يـا جـنـة الرحـــمن لـى
فـــلأنت لـى حـصن أمـين
بـل كل خـيـر نِلتــه
قـــد كنـت يـا أمـى المُعِين
مــاذا أقــولُ حـبـيـبتى
يـكـفـيكِ أنـكِ تـعـلـمينْ
هـذى مــبـادؤك الـتـى
أحـيـا بـهـا لـو تـذكـرينْ
الصــفح منك عـرفـتـه
هـديـاً لـكـل الحـائـرينْ
ويصـيـرُ عـفـوكِ مـبـدئـى

لـو مـــــر بـى يـوم ضـنـينْ
والـلـيـلُ مـــهـــمـــا طـال بـى
فـنْجـرُ سـيـشـرق بـعـد حـينْ
إن مــــسـنـى ظـلـمٌ فـكـم
أيـقـنـتُ ألا أســــتـكـينْ
فـى يـوم عـــيـدك يـا حـبـيـبـةُ
يـا مـنـار الـتــــائـهـينْ
عـــمــــرى أقـــدمــــهُ إلـيـكِ
كـلـه . . لـو تـقـــــبـلـينْ
وبـوجـــهـك الـوضــــاء هـذىْ
قـــبـلـة فـــوق الجـــبـينْ

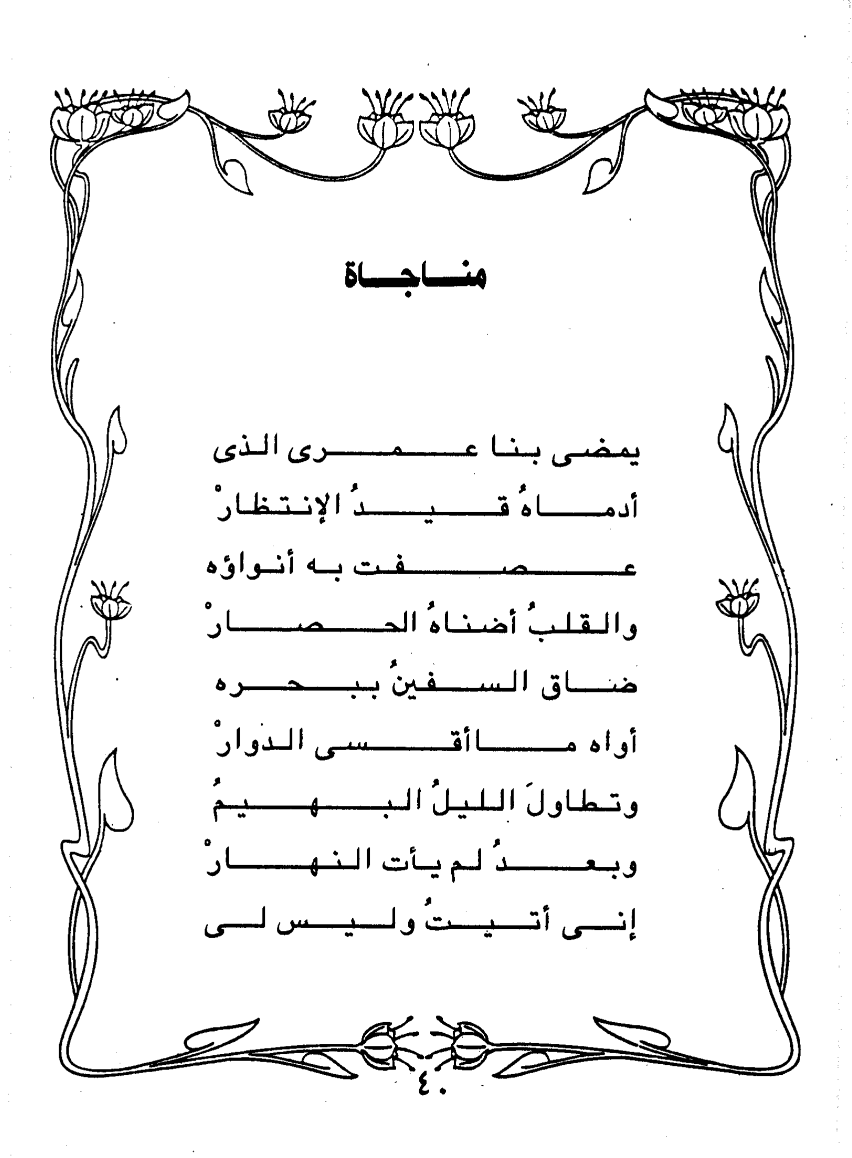


شمس تأبى الغروب

برغم الخريف وطيف الشحوبْ
وصمتٌ يحيط بكل الدروبْ
ويأسٌ عنيدٌ بليلٍ دؤوبْ
فمازلتَ شمسىَ تأبى الغروبْ
وترعى منايا بوهم كذوبْ
وتدرأ عنى الأسى والخطوبْ

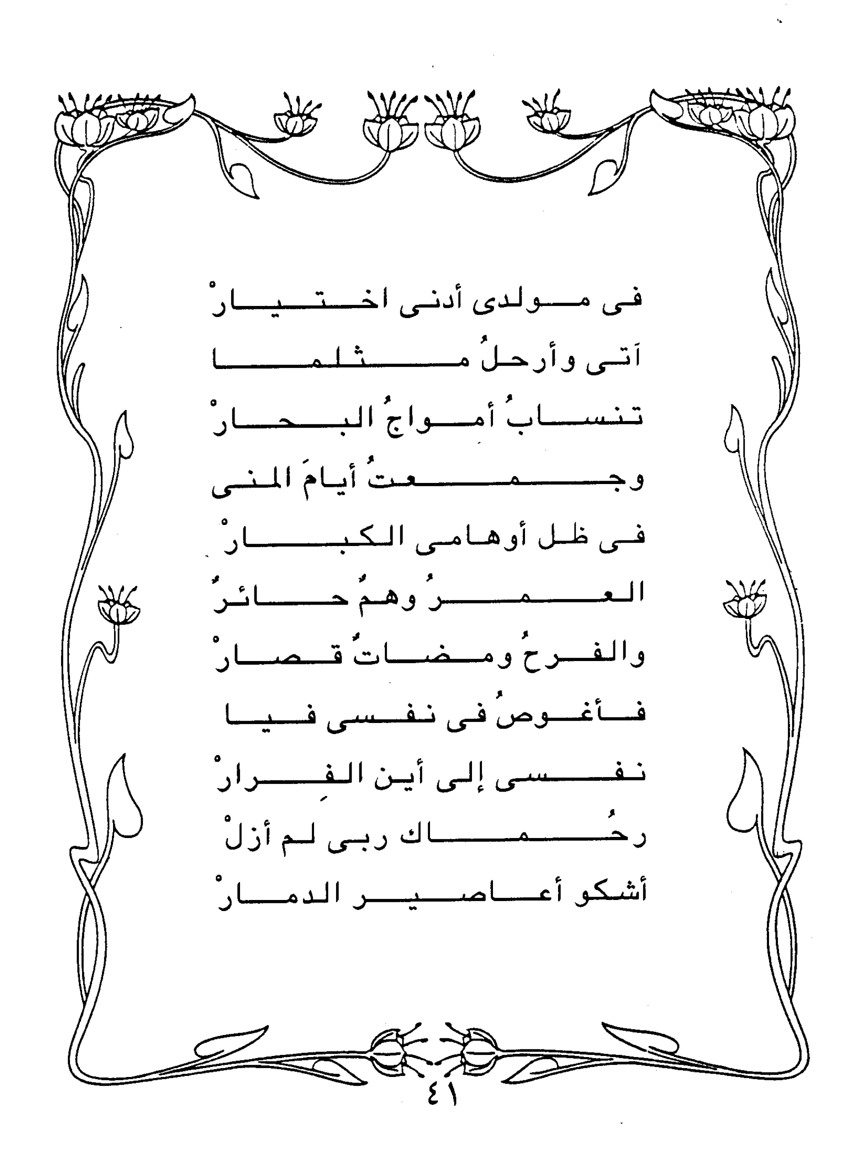
بعينىّ خيالى أجوبُ البحارْ
وأمشى السهولَ وأطوى القفارْ

أسـائلُ عنك الدجى والنهـارْ
أضـعتَ الحـيـاةَ أسـىً وانتظارْ
فكيف الهـروبُ وأين الفـرارْ
أطـوف بيـأسى على كل دارْ
وعـينيكَ لى قِـبلتى والمزارْ
أكـاليل حُبٍ وفلٍ نضـارْ
ودارِكَ عـنـدىَ أغـلـى الـديـارْ
تُذكرنى أعـمـاقَ البـحـارْ
تناجى الأصيلَ وفيـهـا الدوارْ
مـضيتُ إليكَ بغير اختـيارْ

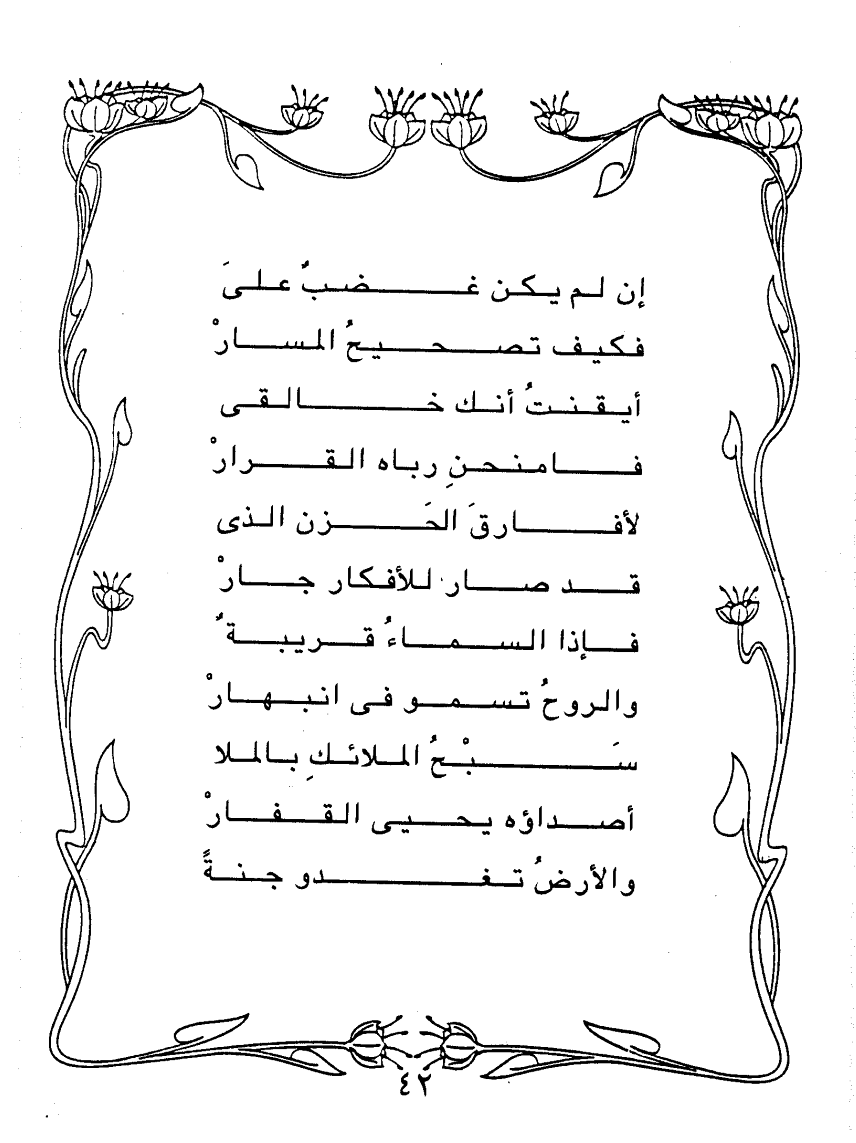


مناجاة

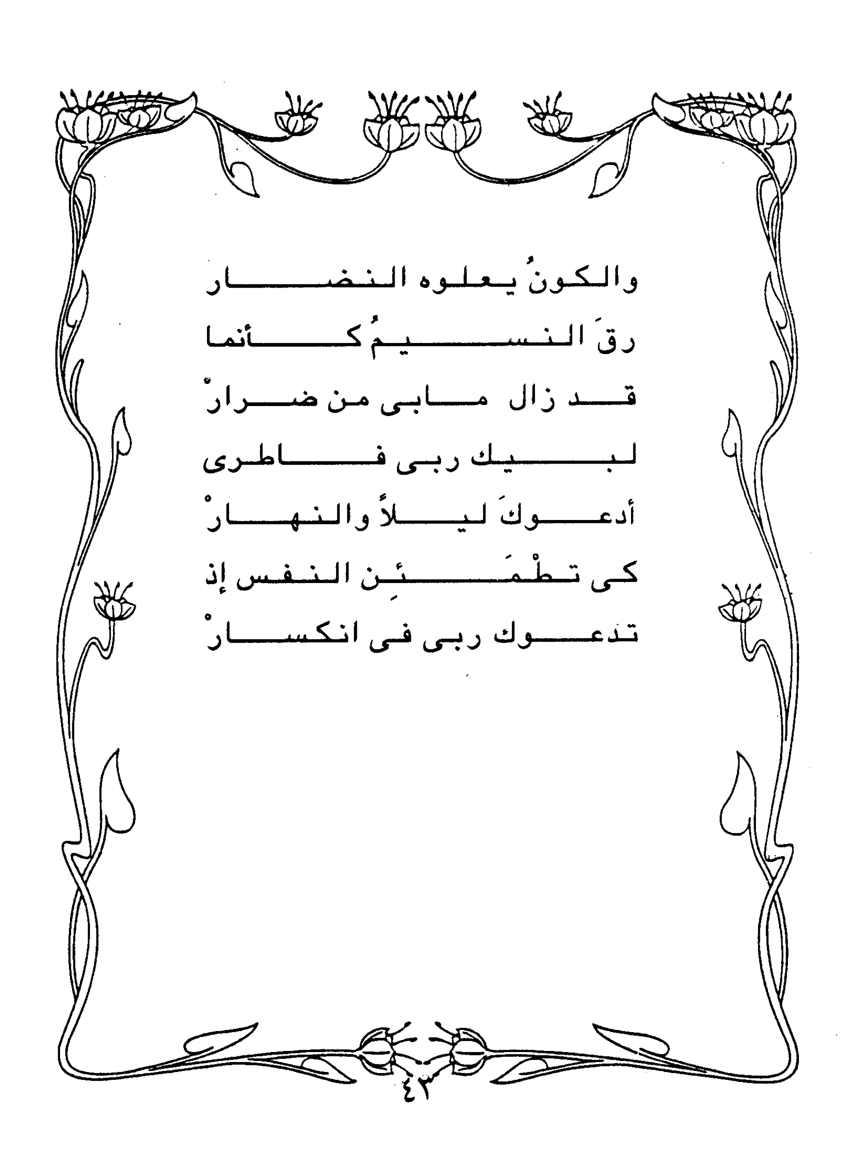
يمضى بنا عمرى الذى
أدماهُ قيدُ الإنتظارْ
عصفت به أنواؤه
والقلبُ أضناهُ الحصارْ
ضاق السفينُ ببحره
أواه ماأقسى الدوارْ
وتطاولَ الليلُ البهيمُ
وبعدُ لم يأت النهارْ
إنى أتيتُ وليس لى



فـى مــولدى أدنـى اخــتــيــارْ
آتـى وأرحـلُ مـــثـلـمـــا
تـنـســابُ أمــواجُ الـبــحــارْ
وجــمـــعـتُ أيـامَ المـنـى
فـى ظـل أوهـامـى الـكـبــارْ
الـعـــمـــرُ وهـمٌ حـــائـرٌ
والـفــرحُ ومـضـاتٌ قـصـارْ
فـــأغـــوصُ فـى نـفـسـى فـيـا
نـفـــسـى إلى أيـن الـفِــرارْ
رحُـــمــــاك ربـى لـم أزلْ
أشـكـو أعــاصــيــر الـدمـــارْ



إن لـم يـكـن غـــضبٌ عـلىَ
فـكـيـف تـصـحـيـحُ المســارْ
أيـقـنـتُ أنـك خـــالقى
فــامـنـحـنِ ربـاه الـقـــرارْ
لأفـــارقَ الحَـــزن الـذى
قـــد صـــار لـلأفـكـار جـارْ
فـــإذا الـســمـــاءُ قـــريـبـــةُ
والروحُ تـسـمـو فـى انـبـهـارْ
سَـــبْـحُ المـلائـكِ بـالمـلا
أصـداؤه يـحـيـى الـقـــفـــارْ
والأرضُ تـغــــدو جـنـةً



والكونُ يعلوه النضار

رقَ النسيمُ كأنما

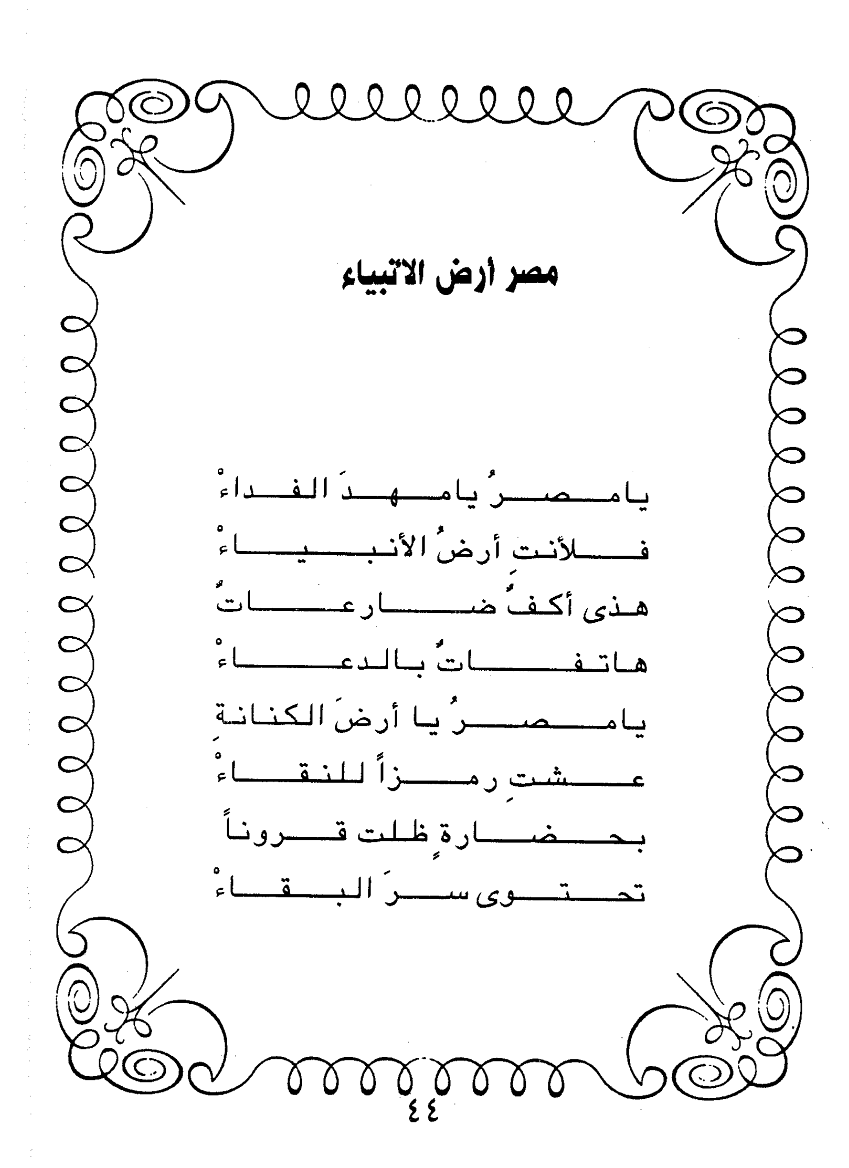
قد زال مابى من ضرارْ

لبيك ربى فاطرى

أدعوكَ ليلاً والنهارْ

كى تطْمَئِن النفس إذ

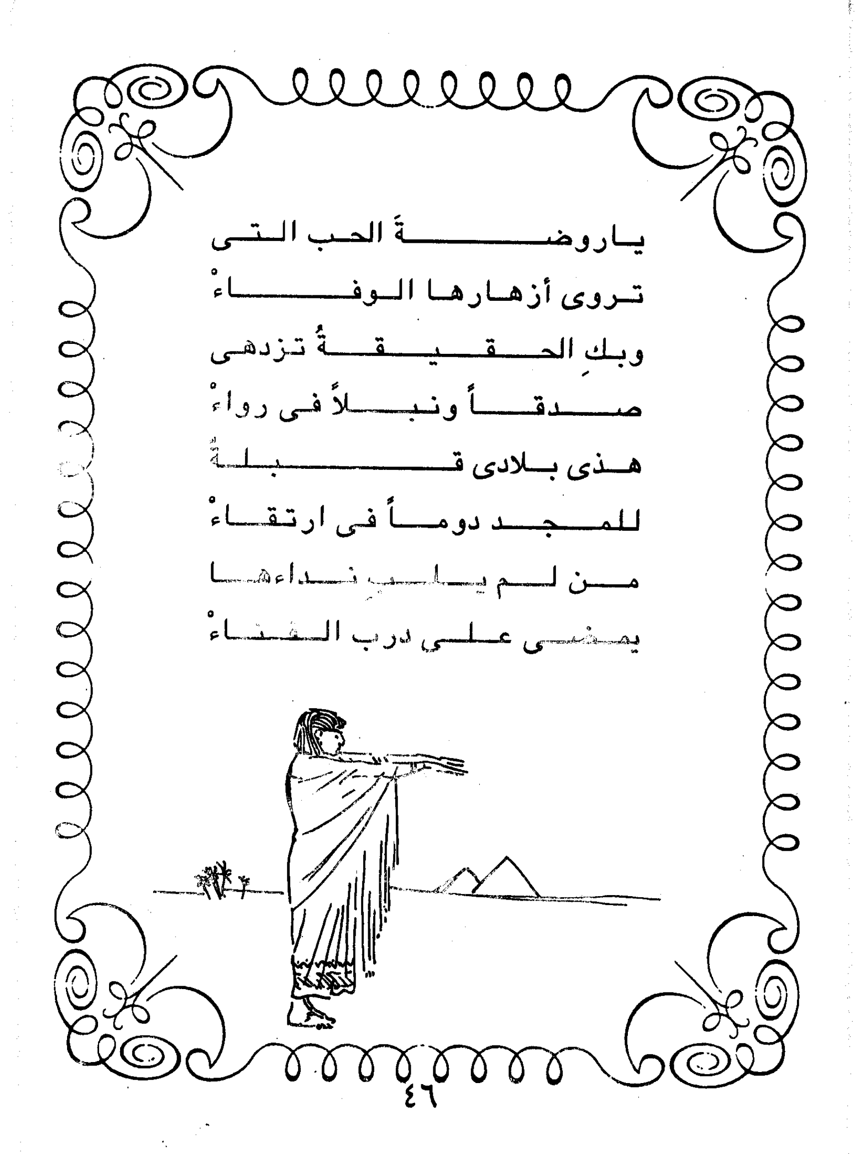
تدعوك ربى فى انكسارْ



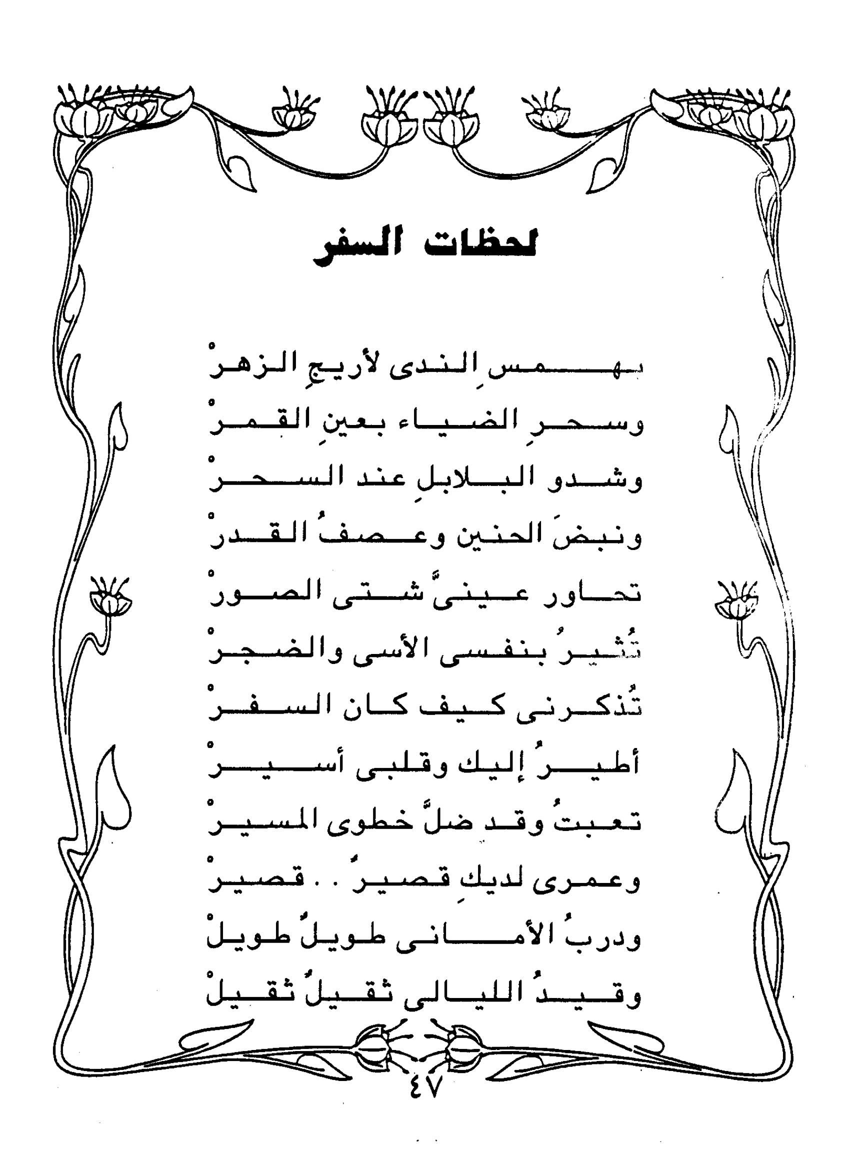
مصر أرض الانبياء

يامصرُ يامهدَ الفداءْ
فلأنتِ أرضُ الأنبياءْ
هذى أكفٌ ضارعاتٌ
هاتفاتٌ بالدعاءْ
يامصرُ يا أرضَ الكنانةِ
عشتِ رمزاً للنقاءْ
بحضارةٍ ظلت قروناً
تحتوى سرَ البقاءْ

بـالـكـونِ صــــوتٌ راهـبٌ
أصــداؤهُ مـلءُ الـفـضــاءْ
من لـوثَ الـنـهــرَ الـعـظـيم
أصــابـهُ غـضبُ الـسـمــاءْ
نـبـضُ الـحــيــاة بمصــرنـا
يـجــرى بشــيــراً بـالـنـمـاءْ
والـشــمسُ فـى عـلـيـائـهـا
تـأتـى لِـتُــشْــرِقَ بـالإبـاءْ
تــرعــى الخـلـودَ لمـن بـنـى
عـنـد الـصــبــاحِ وفـى المسـاءْ
والخــيــرُ مـلءُ الأرضِ مــا
دامت تـظـلـلـنـا ســمــاء
يـامــصــرُ أنـتِ مـنـارةً
لـلـديـن والـدنـيــا ســواءْ

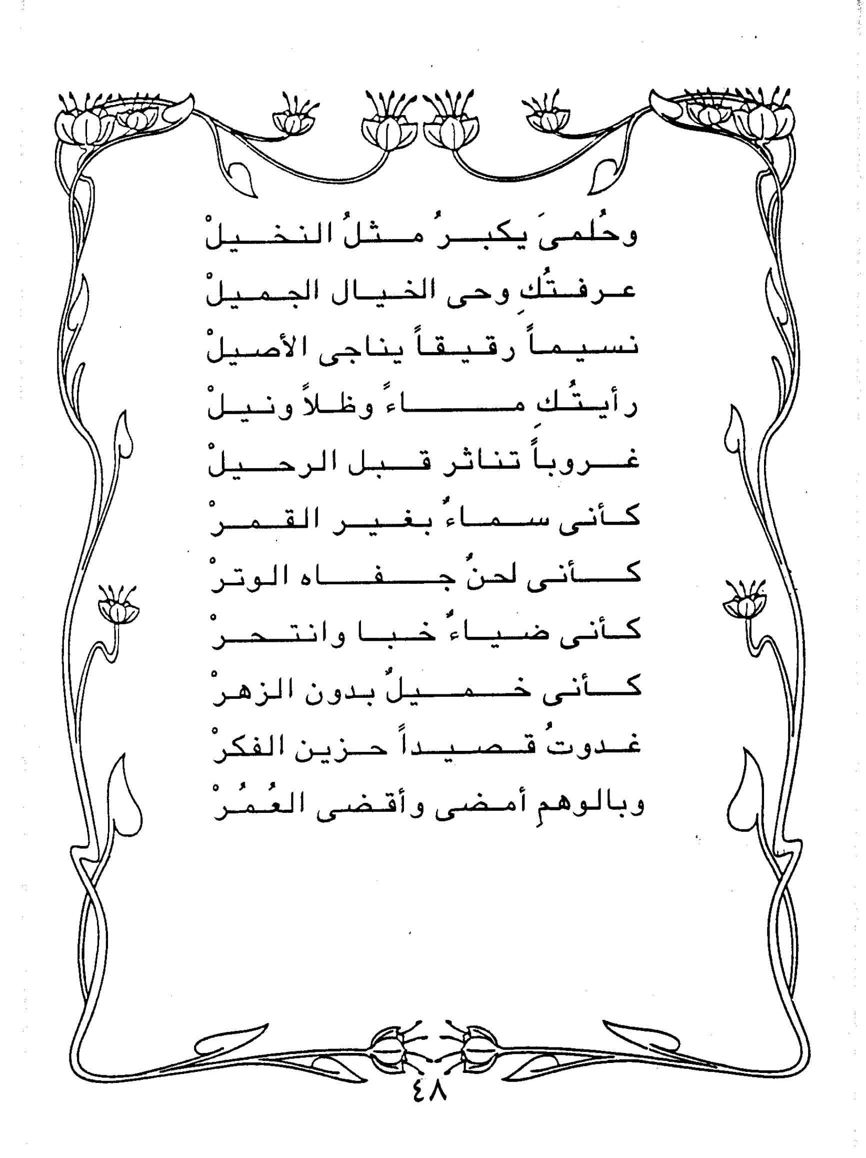


يـاروضـــــــةَ الحـب الـتـى
تـروى أزهـارهـا الـوفـــــاءْ
وبـكِ الحــقــيــقــةُ تـزدهـى
صـــدقــاً ونـبـــلاً فـى رواءْ
هــذى بـلادى قــــــبـلـةٌ
لـلـمـــجــد دومـــاً فـى ارتـقـــاءْ
مـــن لـــم يـلـبِ نـداءهـــا
يـمـضـى عـلـى درب الـفـنـاءْ

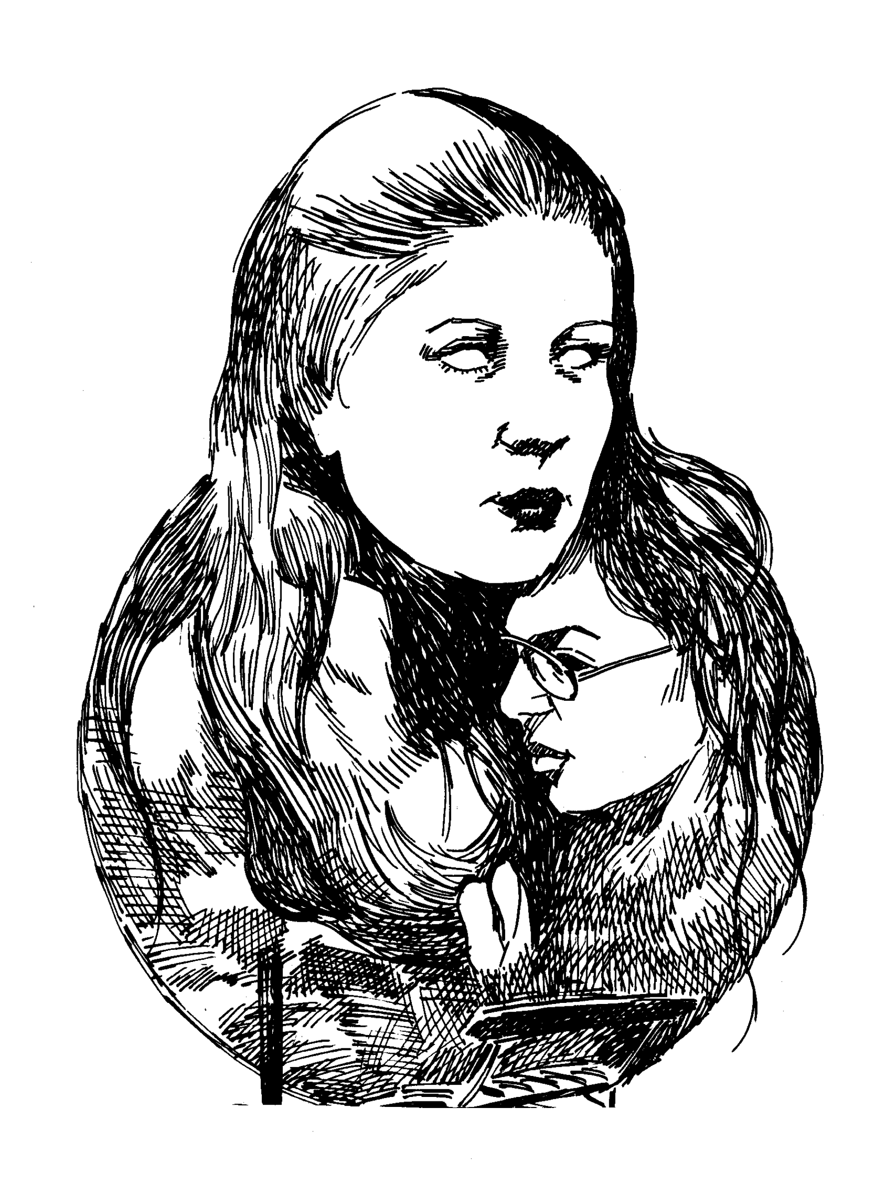


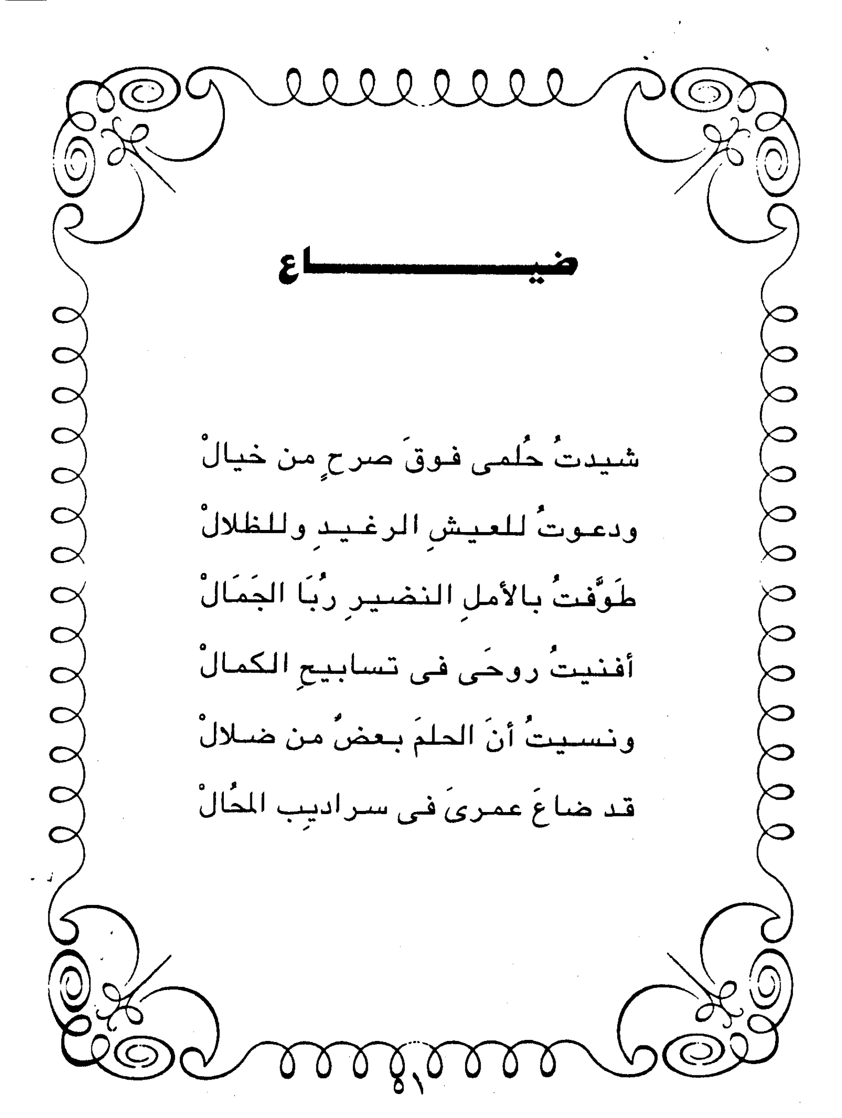
لحظات السفر

بهمس الندى لأريجِ الزهرْ
وسحرِ الضياء بعينِ القمرْ
وشدو البلابلِ عند السحرْ
ونبضَ الحنين وعصفُ القدرْ
تحاور عينىَّ شتى الصورْ
تُثيرُ بنفسى الأسى والضجرْ
تُذكرنى كيف كان السفرْ
أطيرُ إليك وقلبى أسيرْ
تعبتُ وقد ضلَّ خطوى المسيرْ
وعمرى لديكِ قصيرٌ .. قصيرْ
ودربُ الأمانى طويلٌ طويلْ
وقيدُ الليالى ثقيلٌ ثقيلْ



وحُلمىَ يكبرُ مثلُ النخيلْ
عرفتُكِ وحى الخيال الجميلْ
نسيماً رقيقاً يناجى الأصيلْ
رأيتُكِ ماءً وظلاً ونيلْ
غروباً تناثر قبل الرحيلْ
كأنى سماءٌ بغير القمرْ
كأنى لحنٌ جفاه الوترْ
كأنى ضياءٌ خبا وانتحرْ
كأنى خميلٌ بدون الزهرْ
غدوتُ قصيداً حزين الفكرْ
وبالوهمِ أمضى وأقضى العُمُرْ





ضيـــــــاع

شيدتُ حُلمى فوقَ صرحٍ من خيالْ

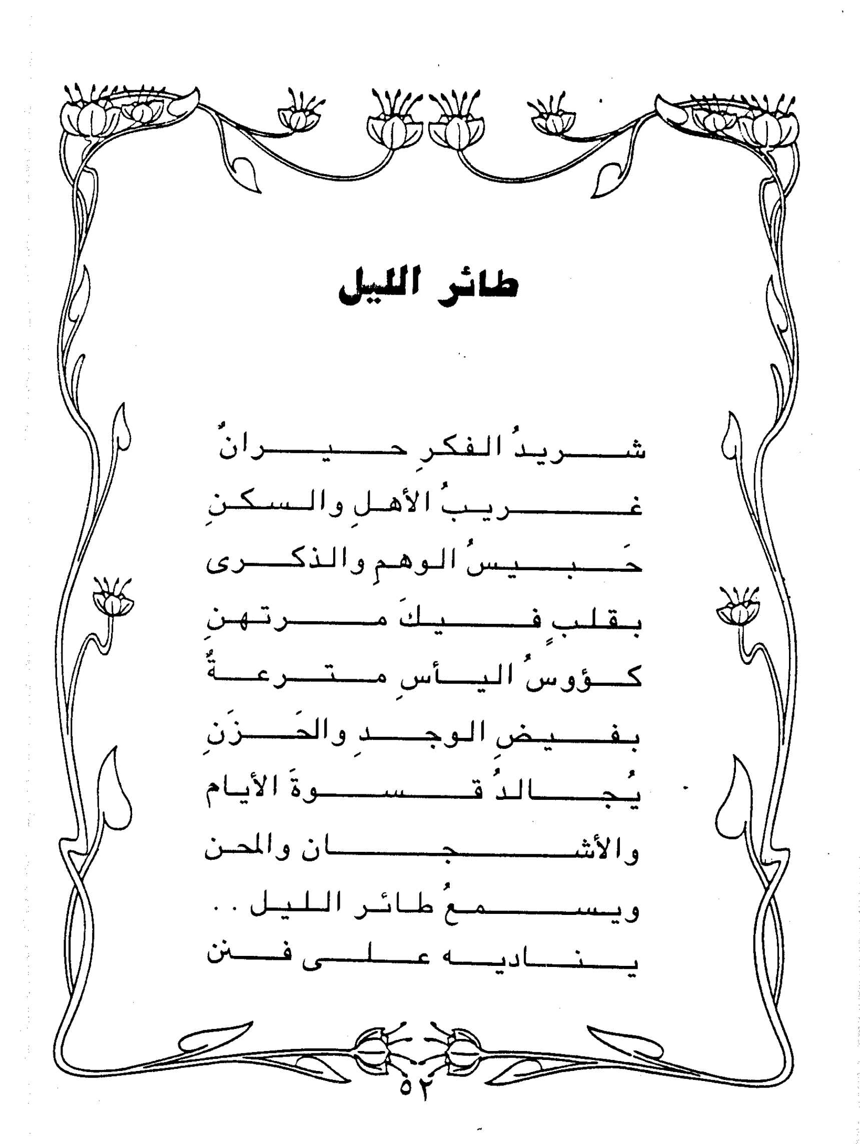
ودعوتُ للعيشِ الرغيدِ وللظلالْ

طَوَّفتُ بالأملِ النضيرِ رُبَا الجَمَالْ

أفنيتُ روحَى فى تسابيحِ الكمالْ

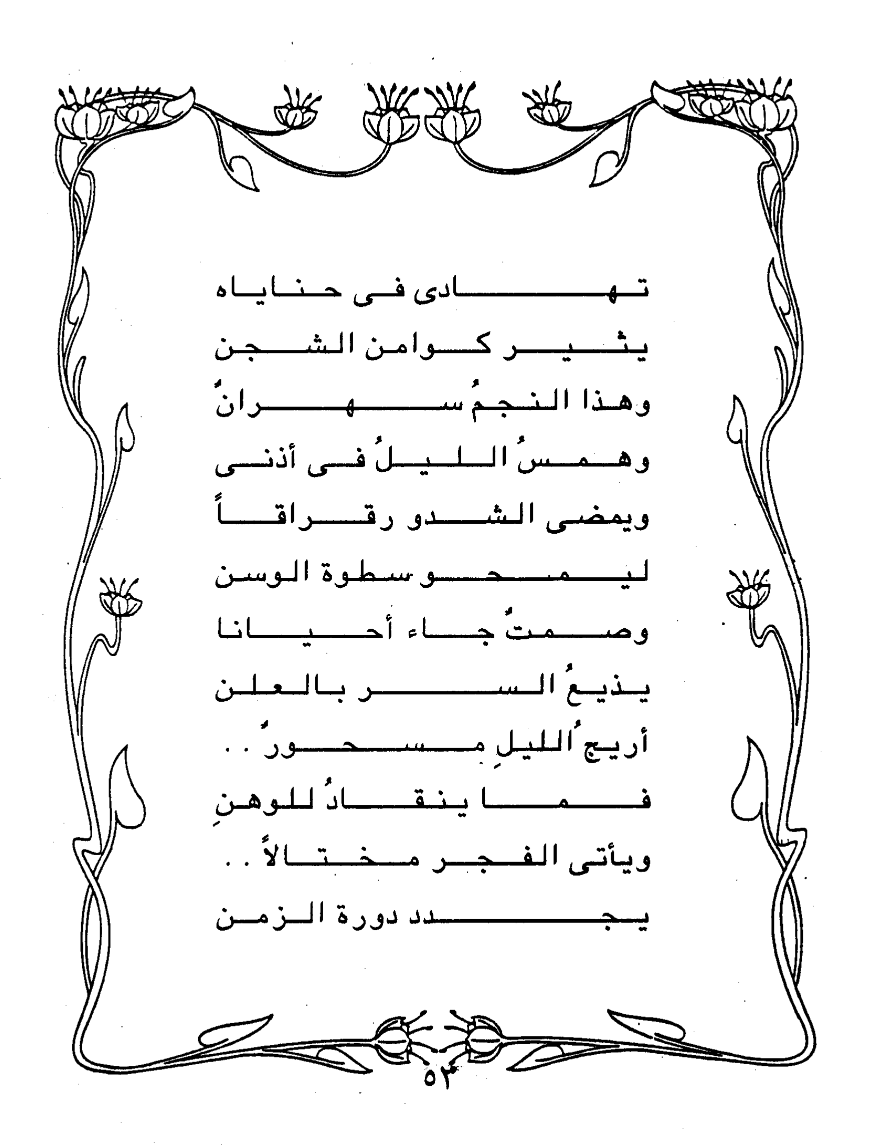
ونسيتُ أنَ الحلمَ بعضٌ من ضلالْ

قد ضاعَ عمرىَ فى سراديبِ المحُالْ

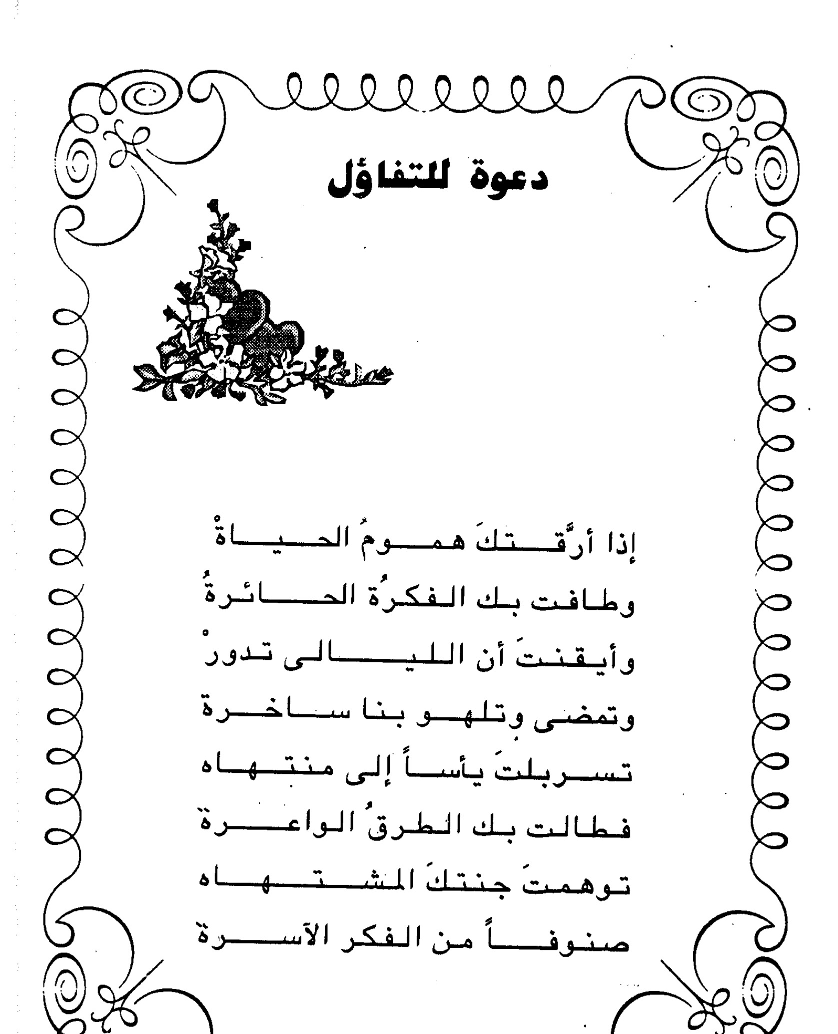


طائر الليل

شـريدُ الفكرِ حيرانٌ
غـريبُ الأهلِ والسكنِ
حَبيسُ الوهمِ والذكرى
بقلبٍ فيكَ مرتهنِ
كؤوسُ اليأسِ مترعةٌ
بفيضِ الوجدِ والحَزَنِ
يُجالدُ قسوةَ الأيام
والأشجان والمحن
ويسمعُ طائر الليل . .
يناديه على فنن



تهـــــادى فـى حـنـايـاه
يـثـيــر كـوامـن الـشـجـن
وهـذا الـنـجمُ سـهـــرانٌ
وهـمـسُ الـلـيـلُ فـى أذنـى
ويمضى الشـدو رقـراقـاً
ليـمـحـو سطوة الوسن
وصـمتٌ جـاء أحـيـانا
يـذيـعُ الـسـر بـالـعـلـن
أريج ُالليلِ مسحورٌ . .
فـمـا يـنـقـادُ للوهـنِ
ويأتى الفـجـر مـخـتـالاً . .
يـجـدد دورة الـزمـن



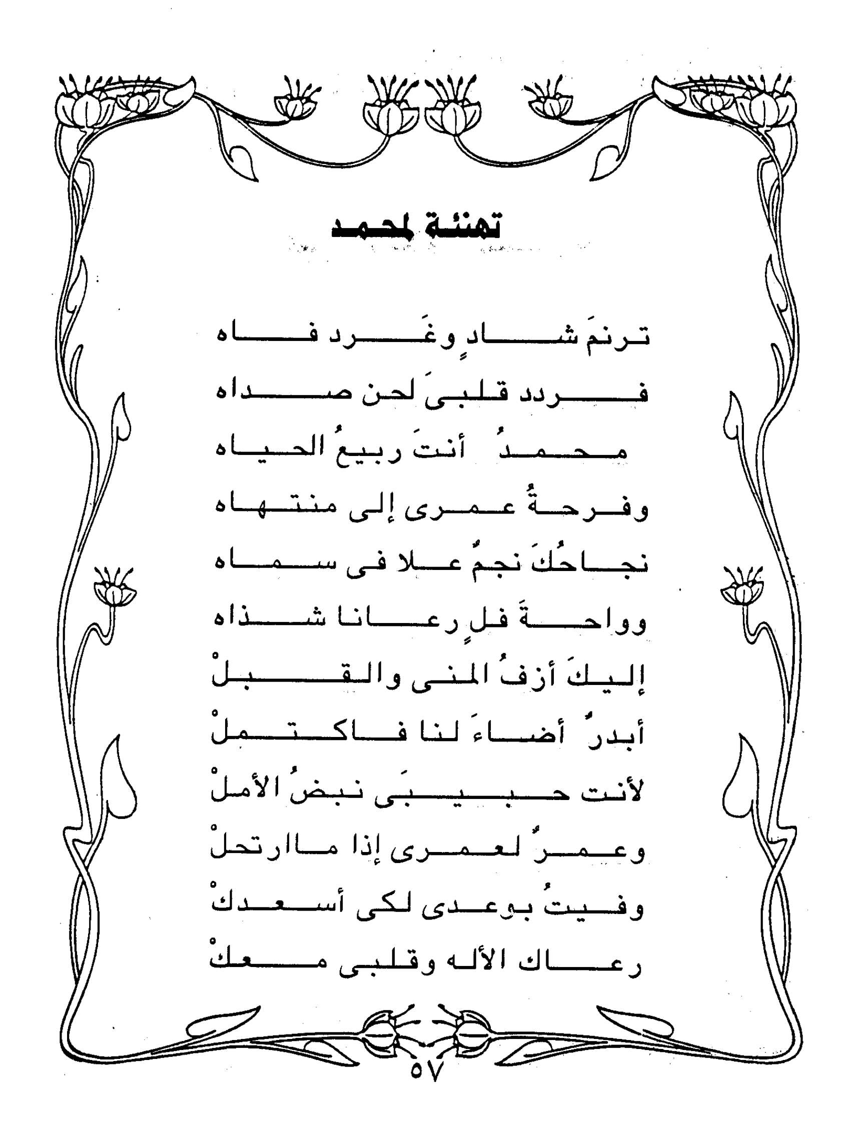
دعوة للتفاؤل

إذا أرَّقتكَ همومُ الحياةْ
وطافت بك الفكرُة الحائرةُ
وأيقنتَ أن الليالى تدورْ
وتمضى وتلهو بنا ساخرة
تسربلتَ يأساً إلى منتهاه
فطالت بك الطرقُ الواعرةْ
توهمتَ جنتكَ المشتهاه
صنوفاً من الفكر الآسرةْ

إلىَ تَسمّعْ حديثَ المطر
إلى الأرض يهدى المنى والزهر
وبالأفق يُشرقُ فينا القمر
ينيرُ الدُنا ويطيل العُمُر
نسيمٌ يقبلُ ثغرَ الشجر
فينسابُ بالحب خفقَ الوتر

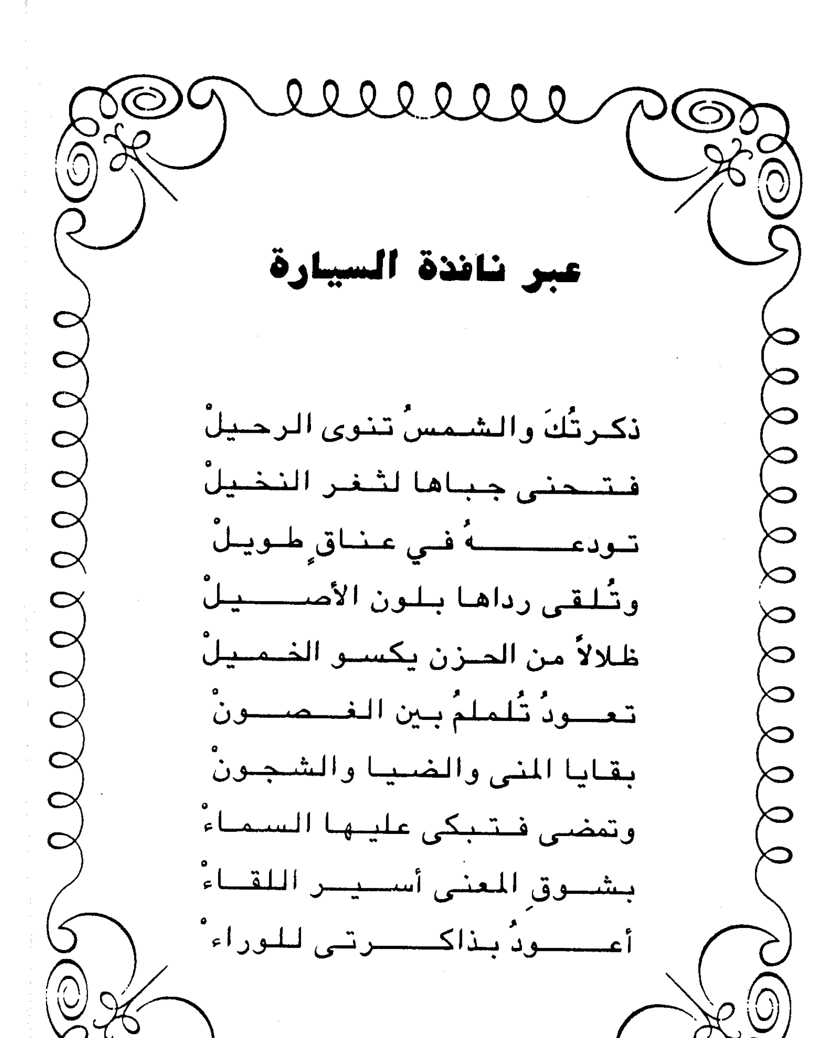
لأنكَ لى واحتى المنتقاه
فأنتَ بدربىَ ضوء علاه
تغنيتُ باسمكَ ملءُ الشفاه
وطارت بى الفرحةُ الغامرة

رسمتُكَ فوق جبين القمرْ
لتسموَ فوق حياة البشرْ
تناسيتُ منك الأسى والضجرْ
وسامحتُ فيكَ زماناً عبرْ
إذا آلمتك همومُ الحياة
وَضاقت بكَ اللحظةُ العابرة
فكفكف دموعاً بدت حائرة
وقل إن لى هاهنا شاعرة



تهنئة لمحمد

ترنمَ شادٍ وغَرد فاه
فردد قلبىَ لحن صداه
محمدُ أنتَ ربيعُ الحياه
وفرحةُ عمرى إلى منتهاه
نجاحُكَ نجمٌ علا فى سماه
وواحةَ فلٍ رعانا شذاه
إليكَ أزفُ المنى والقبلْ
أبدرٌ أضاءَ لنا فاكتملْ
لأنت حبيبَى نبضُ الأملْ
وعمرٌ لعمرى إذا ما ارتحلْ
وفيتُ بوعدى لكى أسعدكْ
رعاك الأله وقلبى معكْ

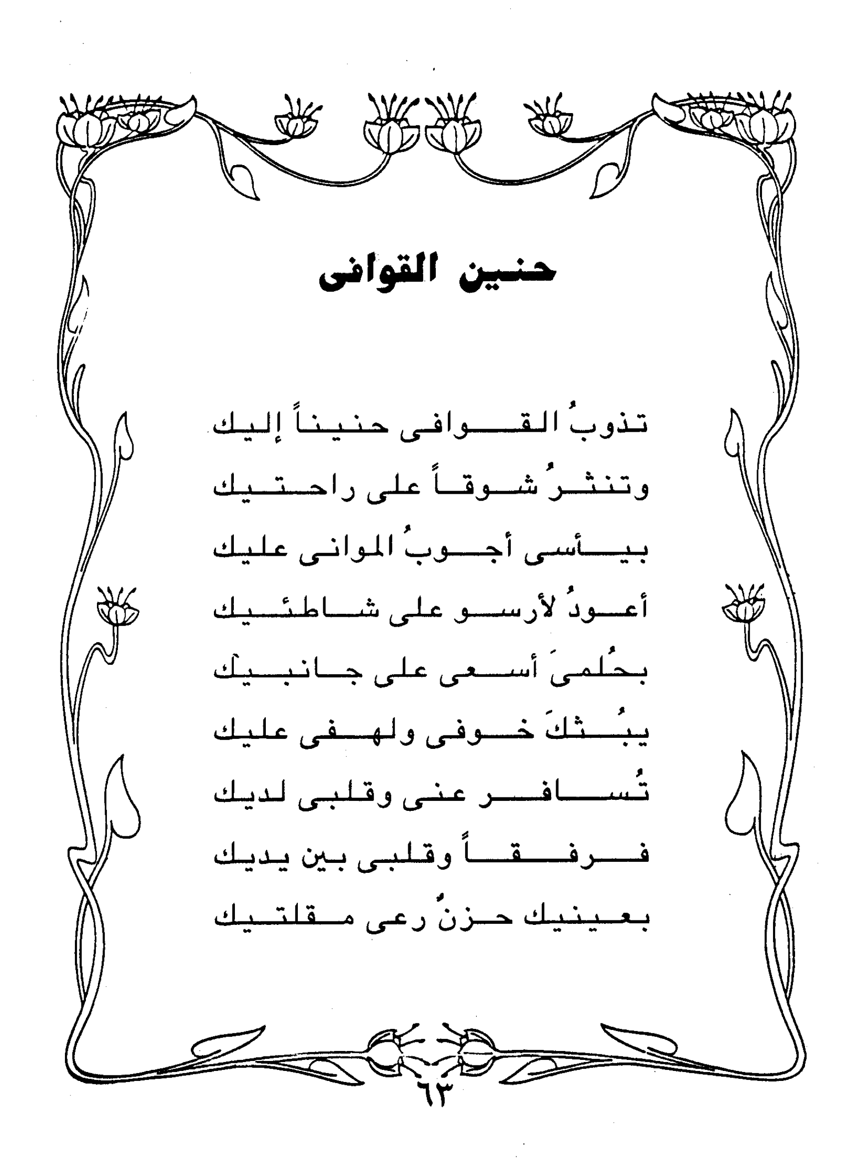


عبر نافذة السيارة

ذكرتُكَ والشمسُ تنوى الرحيلْ
فتحنى جباها لثغر النخيلْ
تودعهُ في عناقٍ طويلْ
وتُلقى رداها بلون الأصيلْ
ظلالاً من الحزن يكسو الخميلْ
تعودُ تُلملمُ بين الغصونْ
بقايا المنى والضيا والشجونْ
وتمضى فتبكى عليها السماءْ
بشوقِ المعنى أسير اللقاءْ
أعودُ بذاكرتى للوراءْ

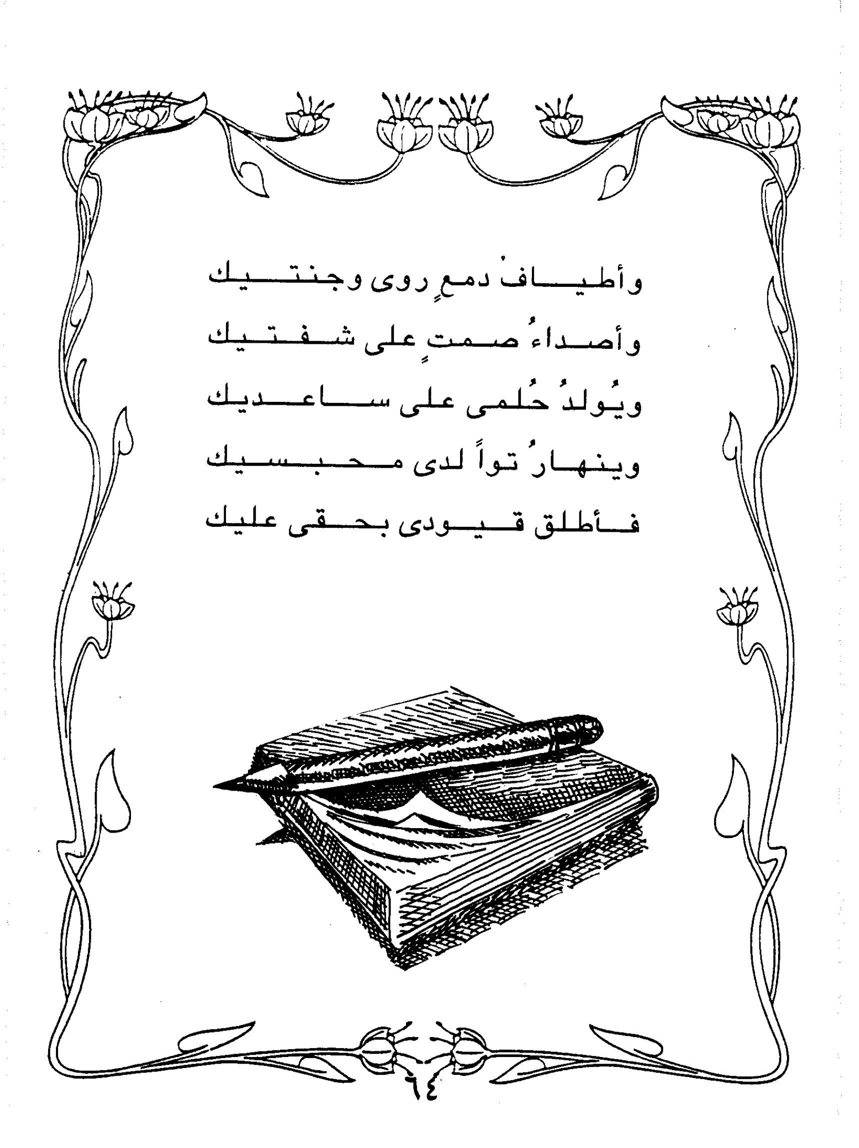
فــتــأســرنـى رغـبـــةً للبكاءْ
ويـرتجفُ الـقـلبُ بـين الـضـلـوعْ
وتـنْـهلُّ من مـــقـلتـىَ الدمـــوعْ
وفــوق جنـاح الـرؤى والخـيـــالْ
طـويـتُ إلـيـكِ دروب المحــــالْ
لأهتف فــوق الـلـيـالـى الـطـوالْ
لمهـد الـهُـدى والتُّـقى والجـلالْ
ونبعُ الـصـفـا والـوفـا والجـمـالْ
ســتــبــقين حلمـاً عـصى المنالْ



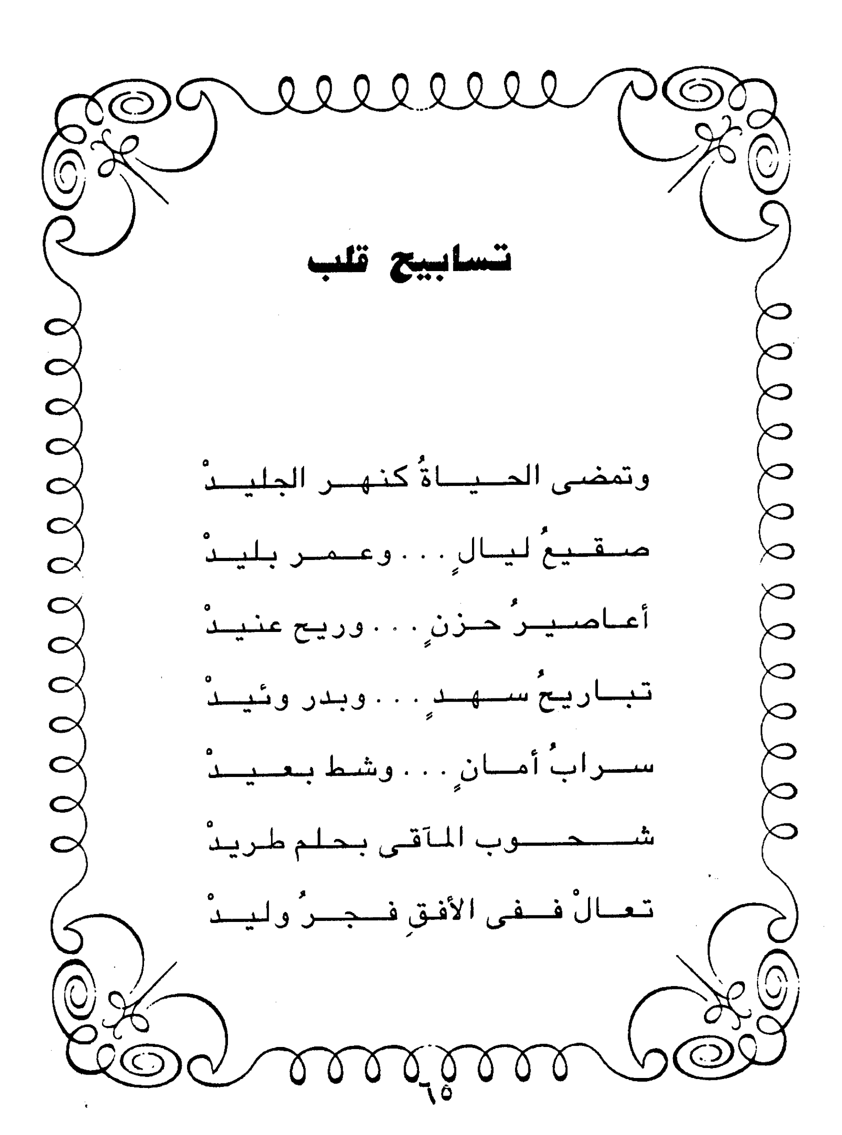


حنين القوافى

تذوبُ القـــوافى حنيناً إليك
وتـنـثـرُ شـوقـاً على راحــتـيك
بيــأسى أجــوبُ الموانى عليك
أعــودُ لأرســو على شــاطئـيك
بحُلمىَ أســعى على جــانـبـيك
يبُـــثكَ خــوفى ولهــفى عليك
تُســافــر عنى وقلبى لديك
فــرفــقــاً وقلبى بين يديك
بعــينيك حــزنٌ رعى مــقلتـيك



وأطياف دمعٍ روى وجنتيك
وأصداءُ صمتٍ على شفتيك
ويُولدُ حُلمي على ساعديك
وينهارُ تواً لدى محبسيك
فأطلق قيودي بحقي عليك



تسابيح قلب

وتمضى الحياةُ كنهر الجليدْ

صقيعُ ليالٍ . . . وعمر بليدْ

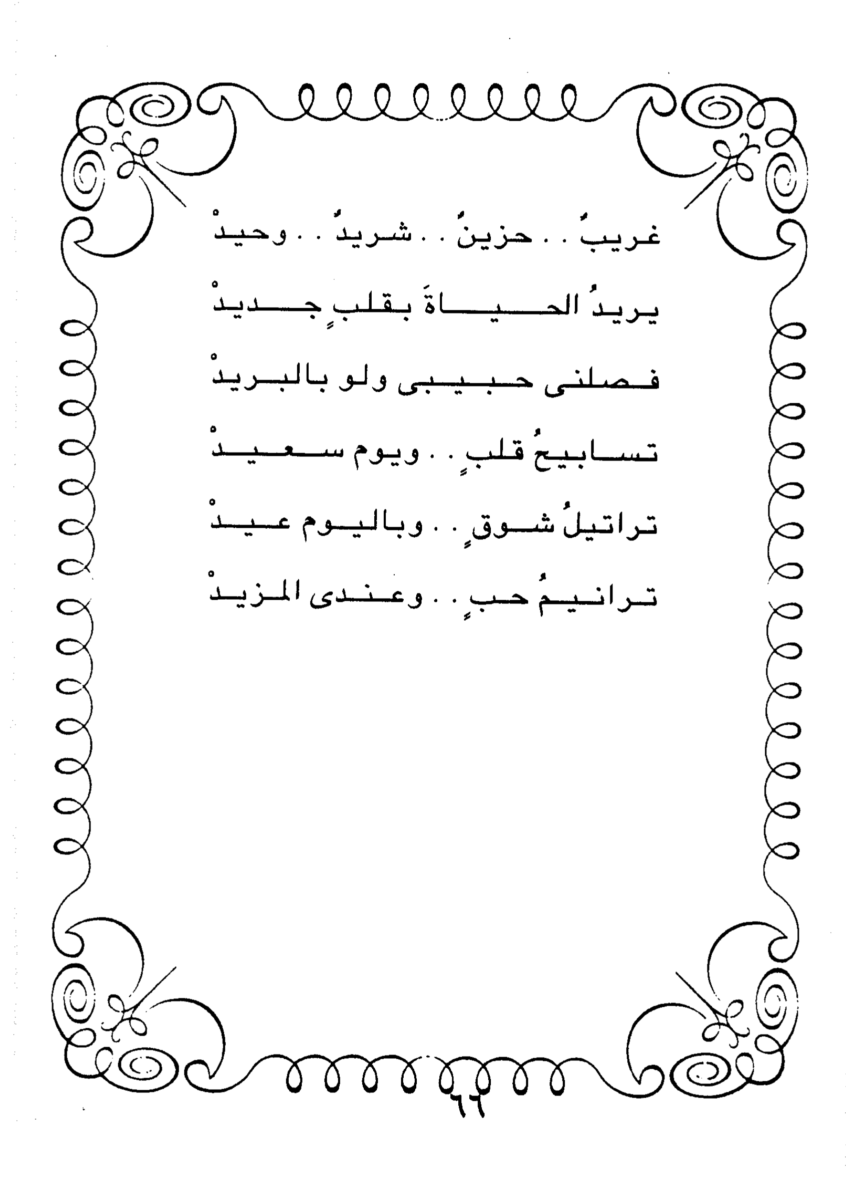
أعاصيرُ حزنٍ . . . وريح عنيدْ

تباريحُ سهدٍ . . . وبدر وئيدْ

سرابُ أمانٍ . . . وشط بعيدْ

شحوب المآقى بحلم طريدْ

تعالْ ففى الأفقِ فجرُ وليدْ



غريبٌ . . حزينٌ . . شريدٌ . . وحيدْ

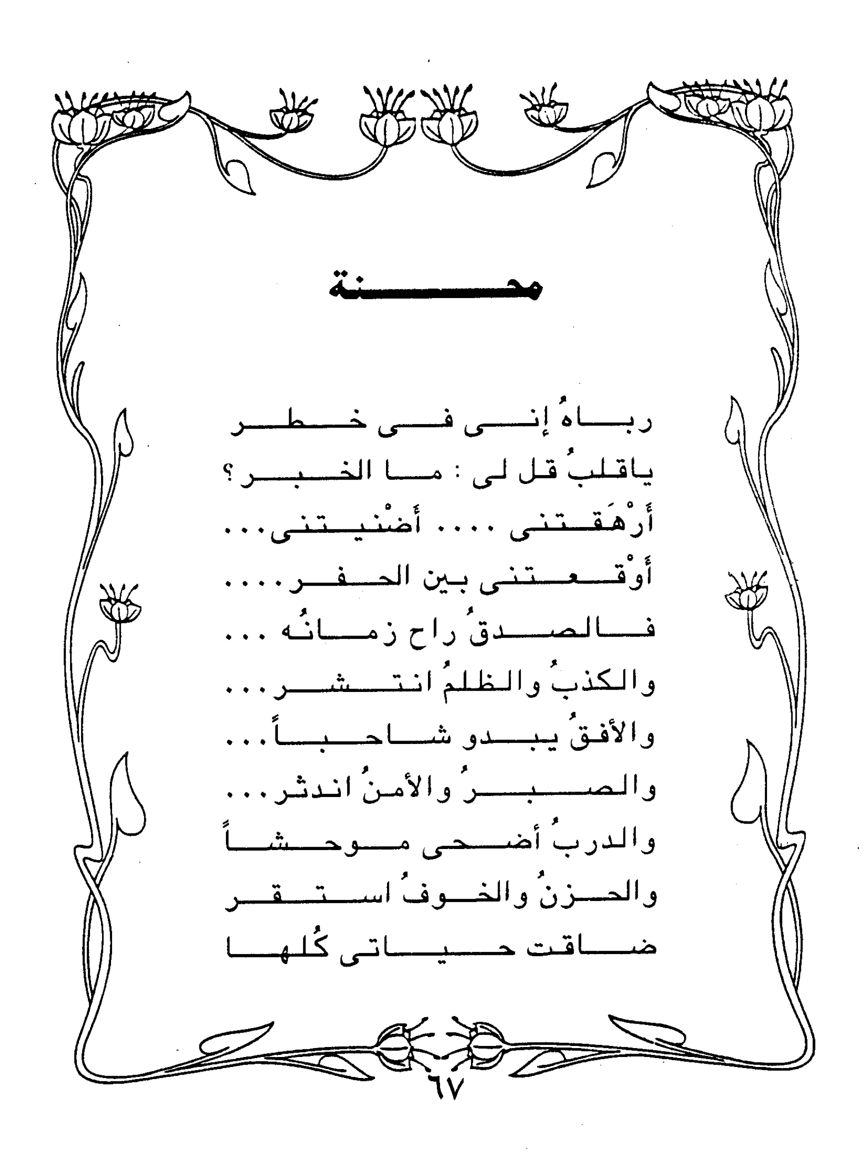
يريدُ الحياةَ بقلبٍ جديدْ

فصلنى حبيبى ولو بالبريدْ

تسابيحُ قلبٍ . . ويوم سعيدْ

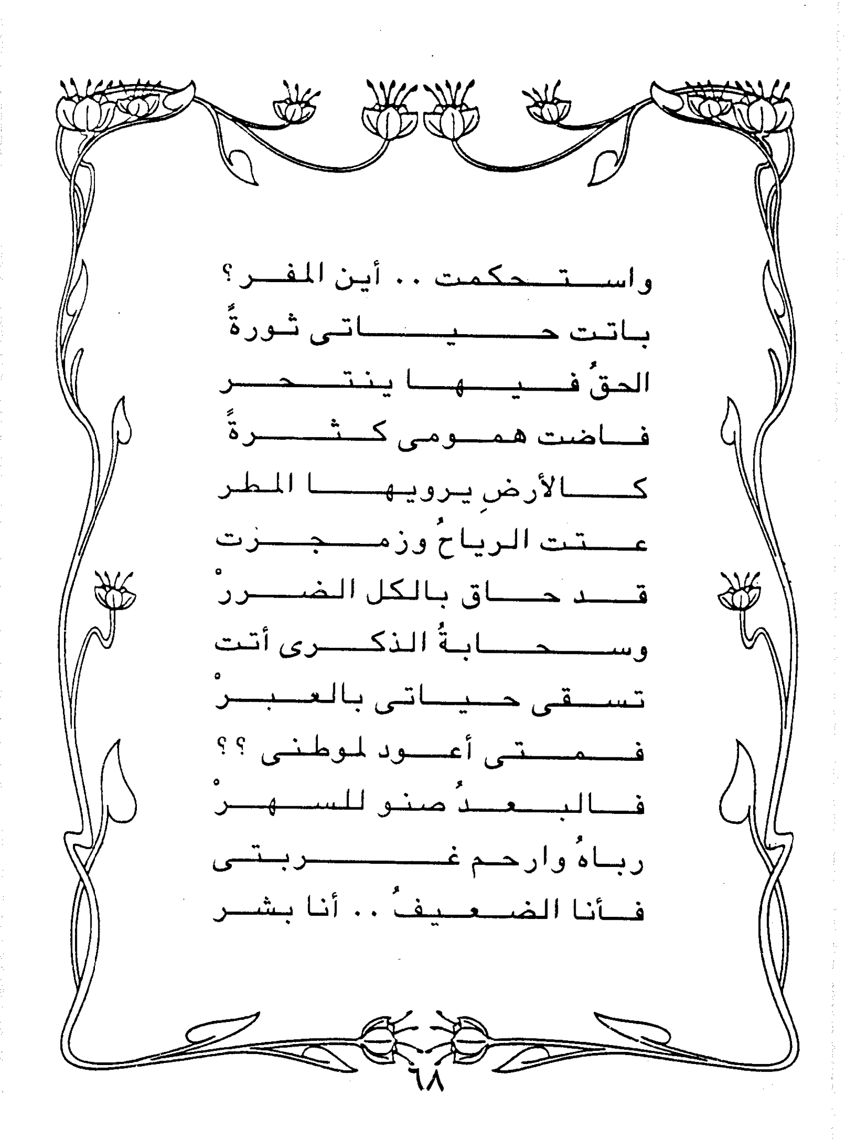
تراتيلُ شوقٍ . . وباليوم عيدْ

ترانيمُ حبٍ . . وعندى المزيدْ



محنة

ربـاهُ إنـى فـى خطـر
ياقلبُ قل لى : مـا الخبـر ؟
أرْهَقـتنى .... أضْنيـتنى...
أوْقـعتنى بين الحـفر....
فـالصـدقُ راح زمـانُه ...
والكذبُ والظلمُ انتـشـر...
والأفقُ يبـدو شـاحـباً...
والصبـرُ والأمنُ اندثر...
والدربُ أضحى مـوحـشاً
والحزنُ والخوفُ استـقـر
ضـاقت حـيـاتى كُلها



واسـتـحكمت .. أين المفـر ؟
بـاتـت حـيـاتـى ثـورةً
الحقُ فـيـهـا ينتـحـر
فـاضت هـمـومـى كـثـرةً
كـالأرضِ يـرويـهـا المطر
عـتت الريـاحُ وزمـجـزت
قـد حـاق بالكل الضـررْ
وسـحـابةُ الذكـرى أتت
تسـقى حـيـاتـى بالعـبـرْ
فـمـتـى أعـود لموطنى ؟؟
فـالبـعـدُ صنو للسـهـرْ
رباهُ وارحـم غـربـتـى
فـأنا الضـعـيفُ .. أنا بشـر



رســــــالة

أيا طـفلى الـعـنيـــــدا . . . . . .

يانـبض أشـجـانـى وأحـلامـى . . . .

الـــعـــلـــيـــلـــة . . . .

ياعـمق أعـمـاقـى وأيامـى . . . . .

الجـــــمـــــيـلـة . . . .

إنى جـعلتُكَ يامنـى روحى أمـيرا

ونـثـرتُ بـين يديكَ ألحانى عـبـيرا

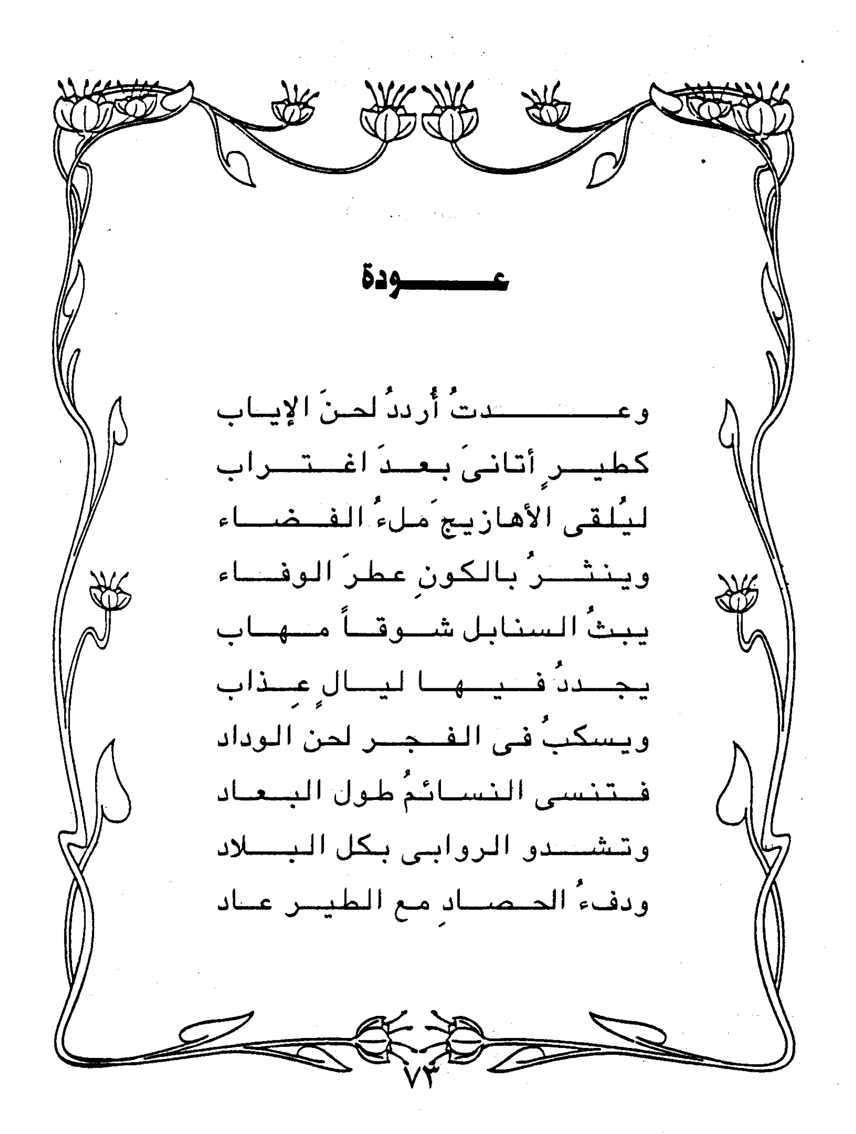
مـازلتُ طيـراً يـنشد الحلم الجمـيلا

أنشر ظلالكَ علَّها تمحو الهجيرا
لتصيرَ أقماراً وأزهاراً ونيلا
يامن أراك بدايتى والمستحيلا
عمراً تبددَ بيننا يبغى الرحيلا
يبغى الرحيلا ......



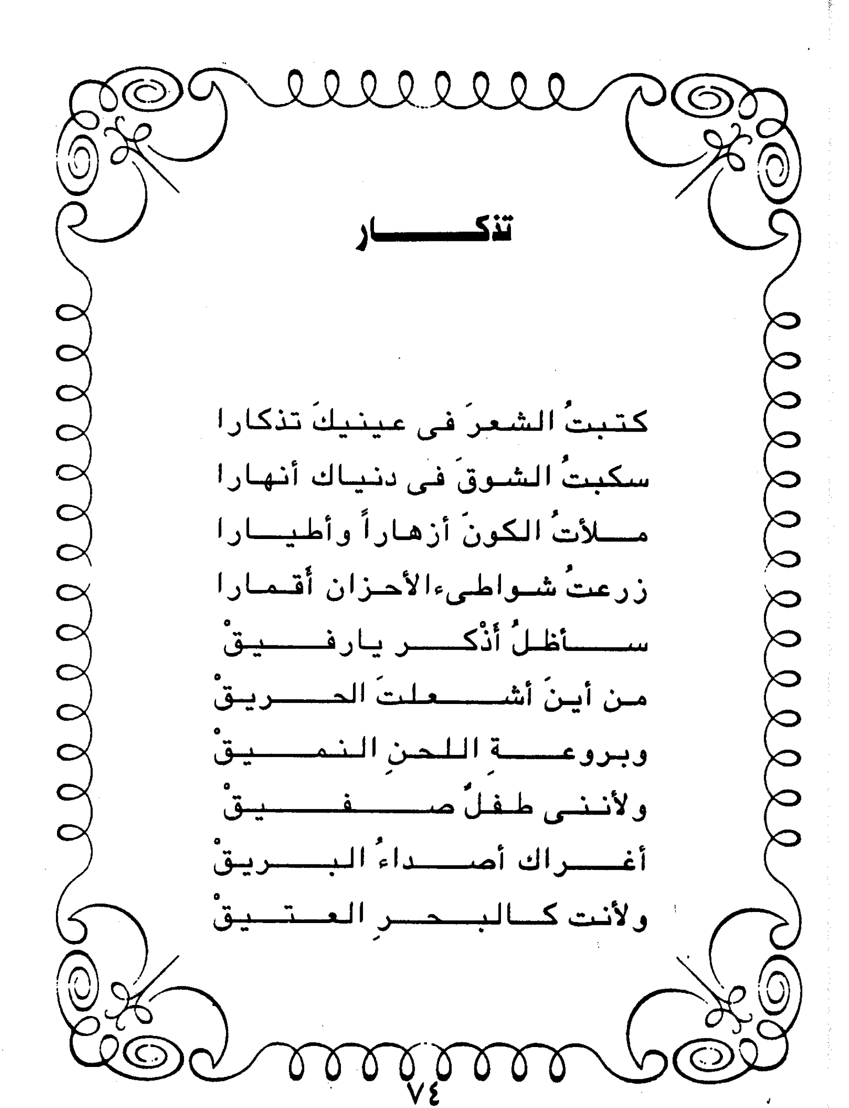






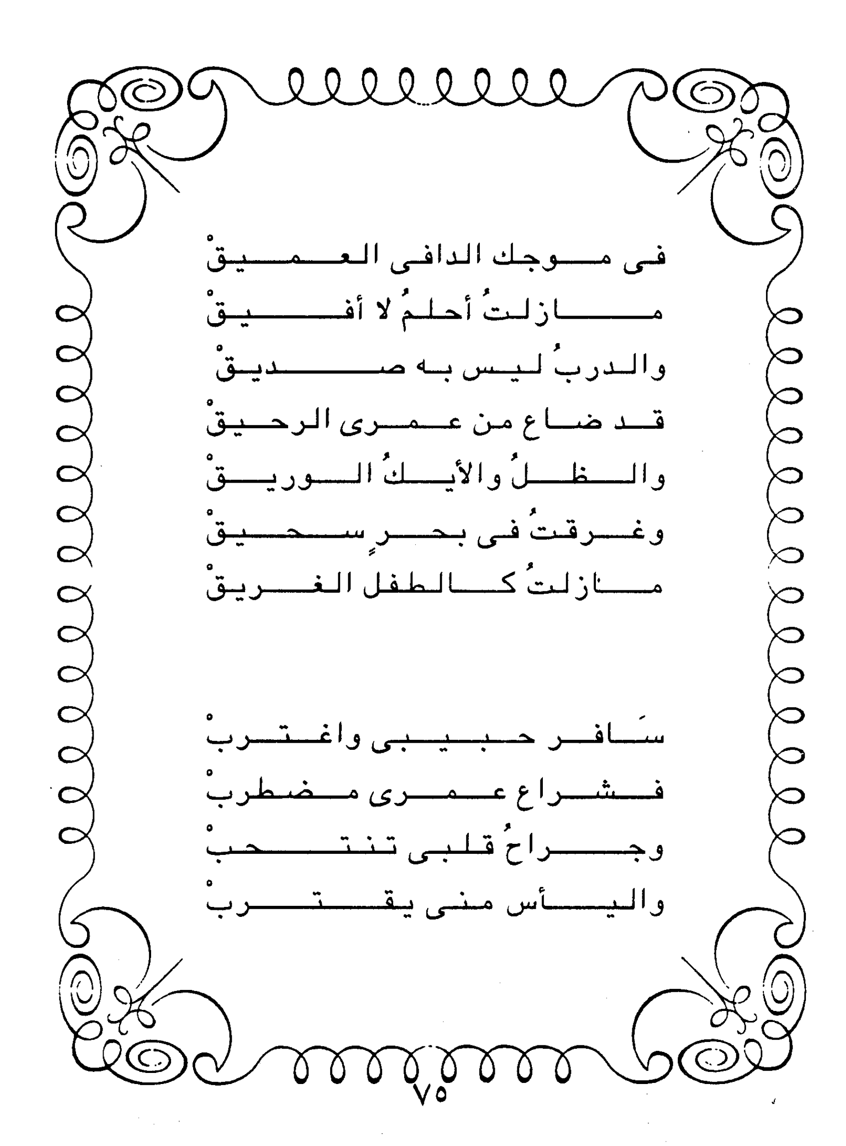
عـــــودة

وعــــــدتُ أُرددُ لحــنَ الإيـاب
كطيــرٍ أتانـىَ بـعــدَ اغــتــراب
ليُلقى الأهازيجَ مـلءُ الـفــضـــاء
ويـنـثــرُ بـالـكونِ عطرَ الـوفــاء
يـبثُ الـسنابل شــوقــاً مــهـاب
يـجــددُ فــيــهـا ليـالٍ عِـذاب
ويـسكبُ فـى الـفــجــر لحن الـوداد
فــتـنـسى النسـائمُ طـول الـبــعـاد
وتـشــدو الـروابـى بكل الـبــلاد
ودفءُ الـحــصــادِ مع الـطيــر عـاد



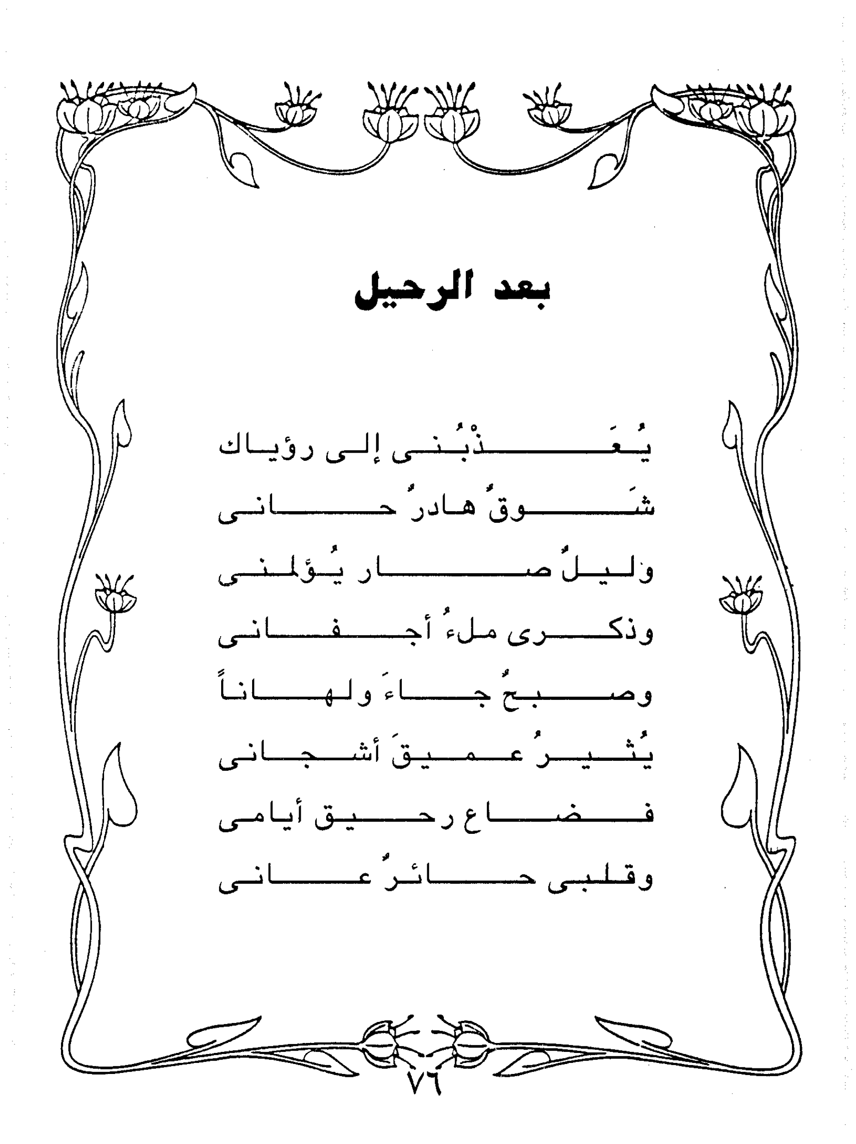
تذكـــــار

كتبتُ الشعرَ فى عينيكَ تذكارا
سكبتُ الشوقَ فى دنياك أنهارا
مــلأتُ الكونَ أزهاراً وأطيــارا
زرعتُ شواطىءالأحزان أقمارا
ســأظلُ أذْكــر يارفـــيقْ
من أينَ أشــعلتَ الحـــريقْ
وبروعـــةِ اللحنِ النمـــيقْ
ولأننى طفلٌ صـــفـــيقْ
أغـــراك أصـــداءُ البـــريقْ
ولأنت كــالبــحــرِ العــتــيقْ



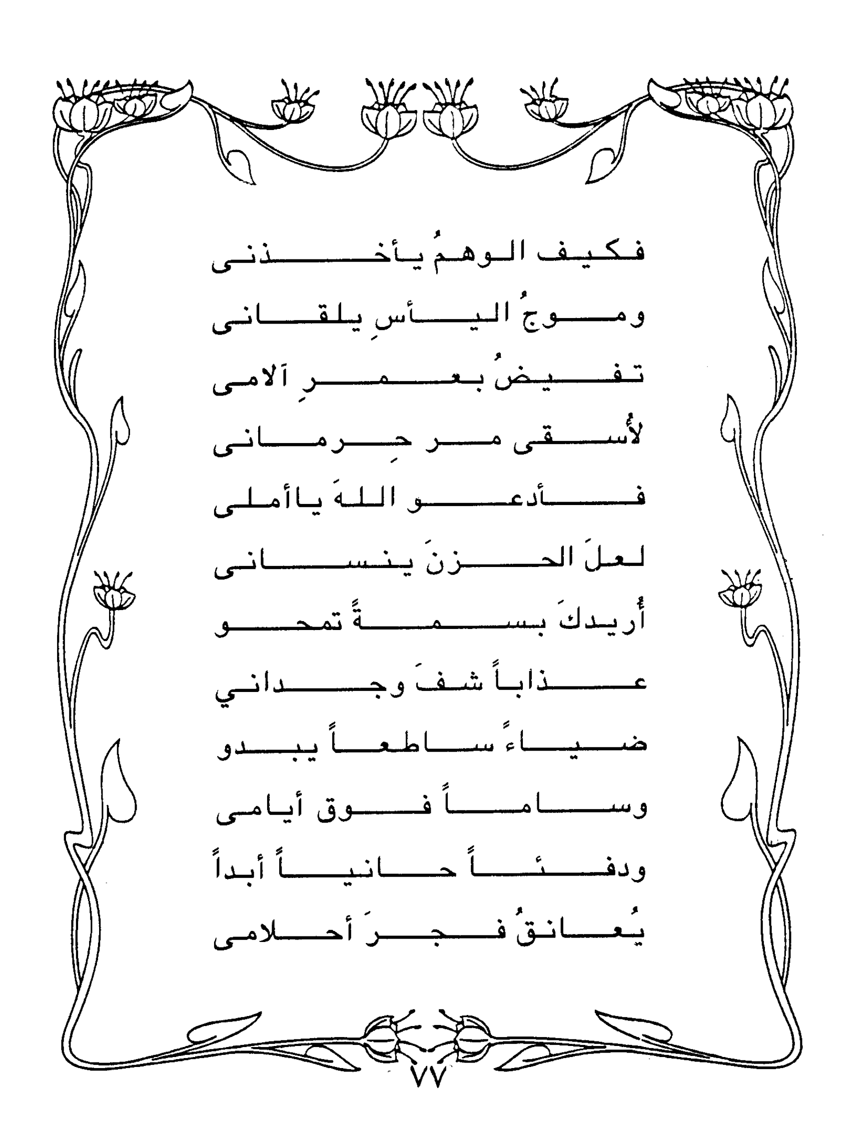
فى مـــوجك الدافى العـــمـــيقْ
مـــــازلتُ أحلمُ لا أفـــــيقْ
والـدربُ لـيس بـه صــــديقْ
قـد ضـاع من عــمـرى الرحـيقْ
والـــظـــلُ والأيـــكُ الـــوريـــقْ
وغـــرقتُ فـى بحـــرٍ ســحـــيقْ
مـــازلتُ كـــالطفل الغـــريقْ

سَــافــر حـــبـيـبى واغـــتـــربْ
فـــشـــراع عـــمـــرى مـــضـطربْ
وجــــراحُ قـلبـى تـنـتـــحـبْ
والـيـــأس منى يقـــتـــربْ



بعد الرحيل

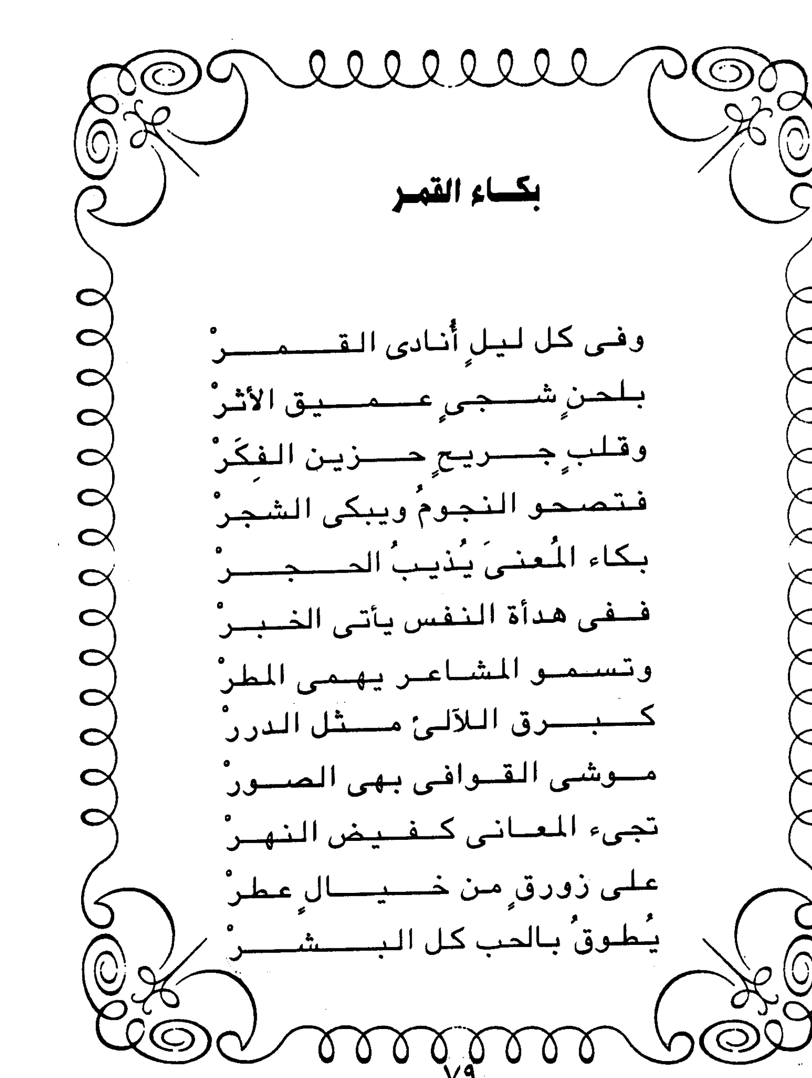
يُعَـــــذِّبُني إلى رؤياك
شَــــوقٌ هادرٌ حـــاني
وليلٌ صـــار يُؤلمني
وذكرى ملءُ أجفاني
وصبحٌ جاءَ ولهاناً
يُثيرُ عميقَ أشجاني
فضاع رحيق أيامي
وقلبي حائرٌ عاني



فكيف الوهمُ يأخذني
وموجُ اليأسِ يلقاني
تفيضُ بعمرِ آلامي
لأُسقى مر حِرماني
فأدعو اللهَ ياأملي
لعلَ الحزنَ ينساني
أُريدكَ بسمةً تمحو
عذاباً شفَ وجداني
ضياءً ساطعاً يبدو
وساماً فوق أيامي
ودفئاً حانياً أبداً
يُعانقُ فجرَ أحلامي

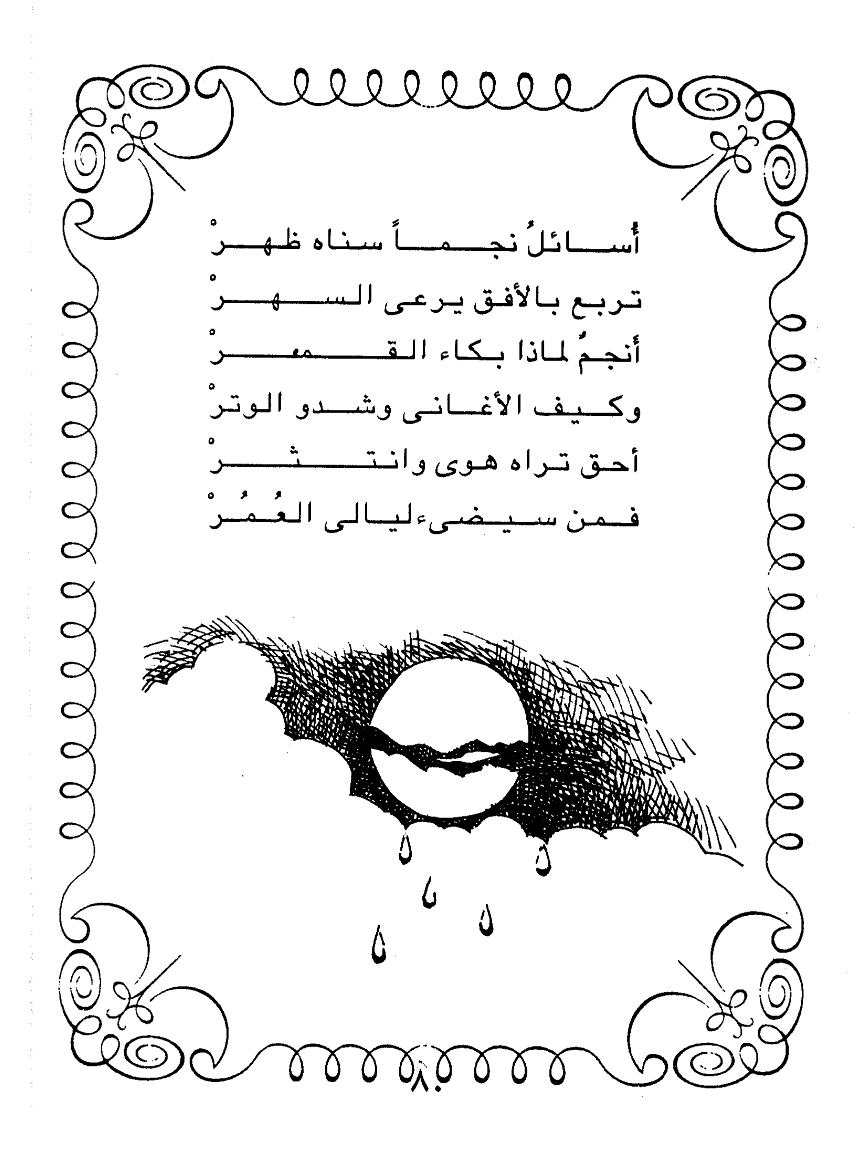


أُريدكَ غيمةً تروى
بودٍ نبعَ إلهامى
ولحناً خالداً يرعى
مسيرةَ عمرىَ الثانى
أُريدكَ يامنى روحى
ربيعاً فوق أغصانى

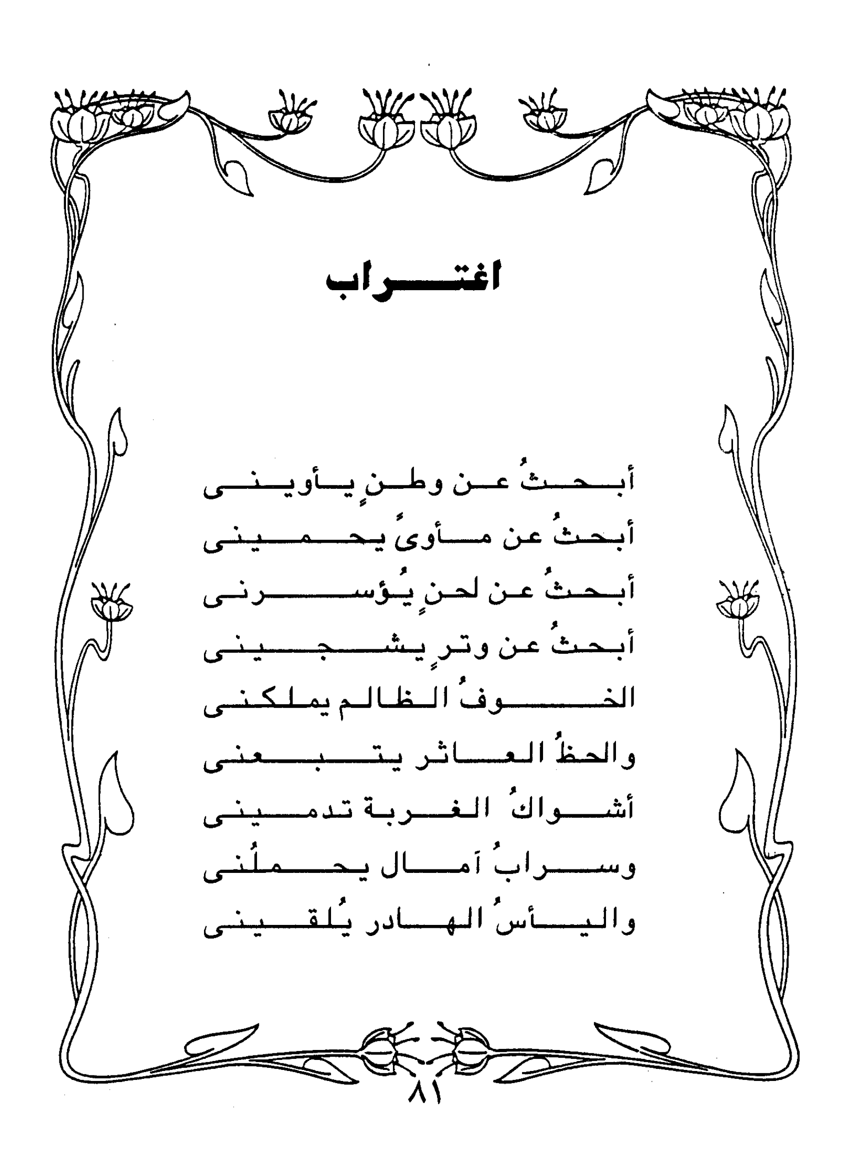


بكاء القمر

وفى كل ليلٍ أُنادى القمرْ
بلحنٍ شجىٍ عميق الأثرْ
وقلبٍ جريحٍ حزين الفِكَرْ
فتصحو النجومُ ويبكى الشجرْ
بكاء المُعنىَ يُذيبُ الحجرْ
ففى هدأة النفس يأتى الخبرْ
وتسمو المشاعر يهمى المطرْ
كبرق اللآلئ مثل الدررْ
موشى القوافى بهى الصورْ
تجىء المعانى كفيض النهرْ
على زورقٍ من خيالٍ عطرْ
يُطوقُ بالحب كل البشرْ

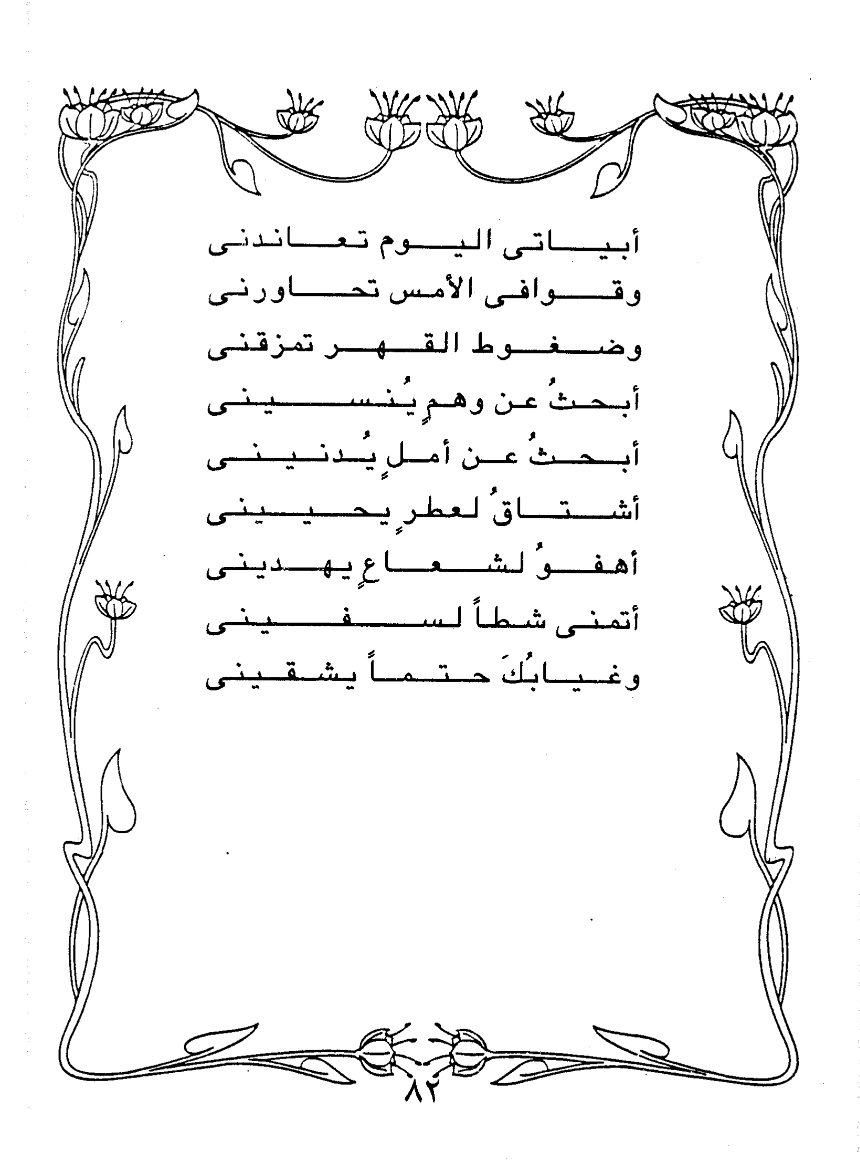


أُســـــائلُ نجــــمــــاً سنـاه ظهــــرْ
تـربـع بـالأفـق يـرعـى الـســــهــــرْ
أنجـمُ لمـاذا بـكـاء الـقــــــمـعــــرْ
وكــــيـف الأغــــانـى وشـــــدو الـوتـرْ
أحـق تـراه هـوى وانـتـــــــــثـــــــرْ
فــمـن ســـيـضـىءليـالـى الـعُـمُـرْ



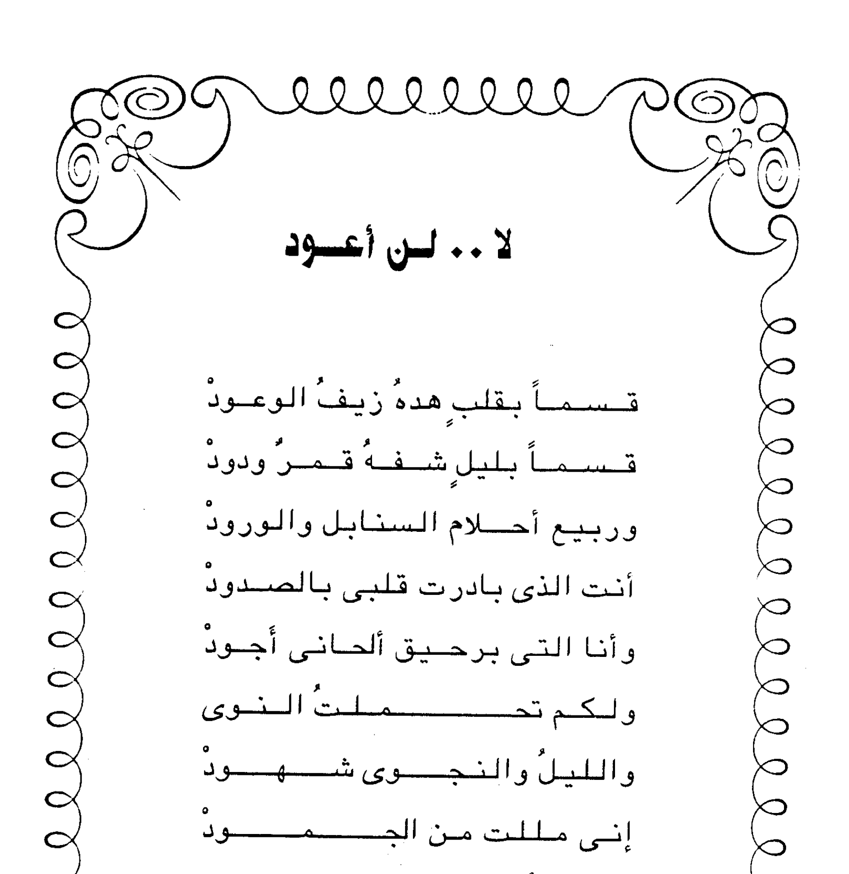
اغتـــراب

أبـحـثُ عـن وطـنٍ يـأويـنـي
أبحثُ عن مـأوىً يحـمـينى
أبـحثُ عـن لحنٍ يُـؤسـرنـى
أبحثُ عن وترٍ يـشـجـينى
الخـوفُ الـظـالـم يملكنى
والحظُّ العـاثـر يـتـبـعنى
أشـواكُ الـغـربـة تدمـينى
وسـرابُ آمـال يحـملُنى
والـيـأسُ الهـادر يُلقـينى



أبيــاتى اليــوم تعـانـدنى
وقــوافى الأمس تحــاورنى
وضــغــوط القــهــر تمزقنى
أبحثُ عن وهمٍ يُنسـيـنى
أبحثُ عن أملٍ يُدنـيـنى
أشتـاقُ لعطرٍ يحـيـينى
أهفـوُ لشـعـاعٍ يهـدينى
أتمنى شطاً لسـفـينى
وغـيـابُكَ حـتـماً يشـقـينى





لا .. لن أعود

قسماً بقلبٍ هدهُ زيفُ الوعودْ
قسماً بليلٍ شفهُ قمرٌ ودودْ
وربيع أحلام السنابل والورودْ
أنت الذى بادرت قلبى بالصدودْ
وأنا التى برحيق ألحانى أَجودْ
ولكم تحملتُ النوى
والليلُ والنجوى شهودْ
إنى مللت من الجمودْ
ما عاد يُجدينى التصبر والتعقل

والـصـــــــــمـــــــــودْ

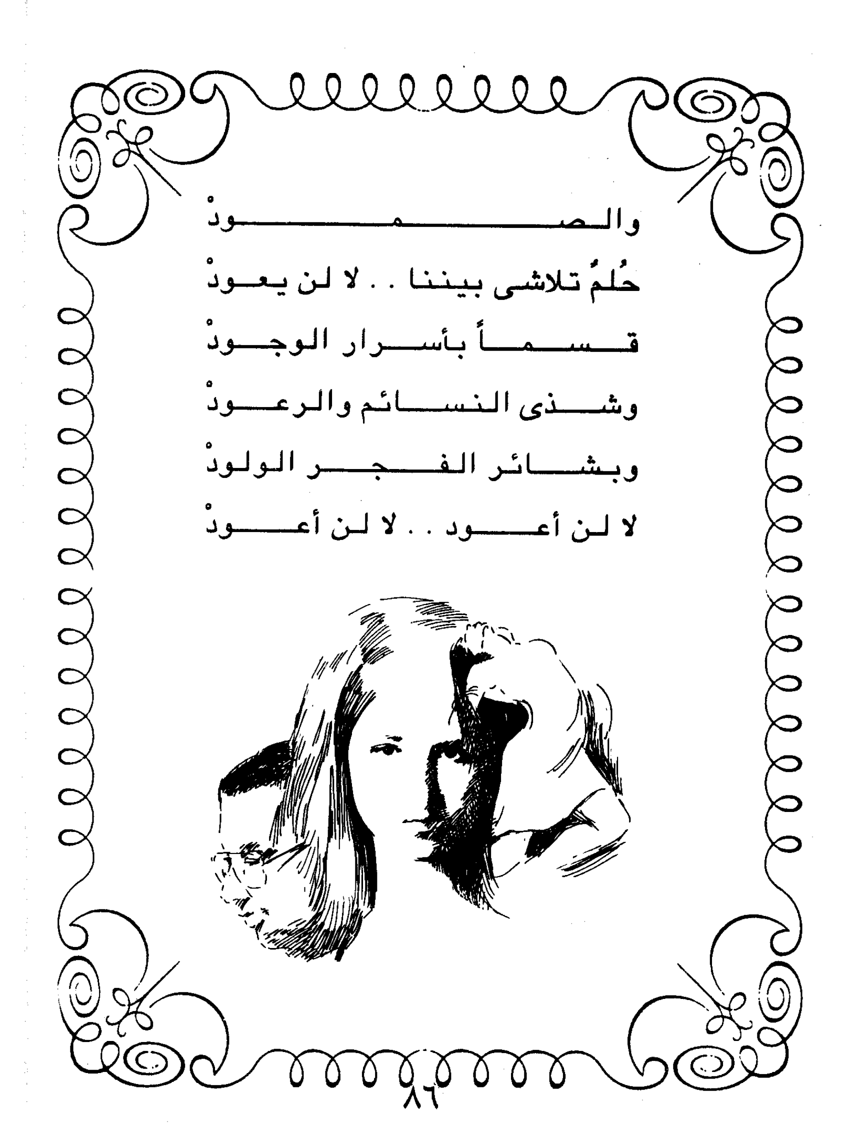
حُلمٌ تلاشى بيننا . . لا لن يعـودْ

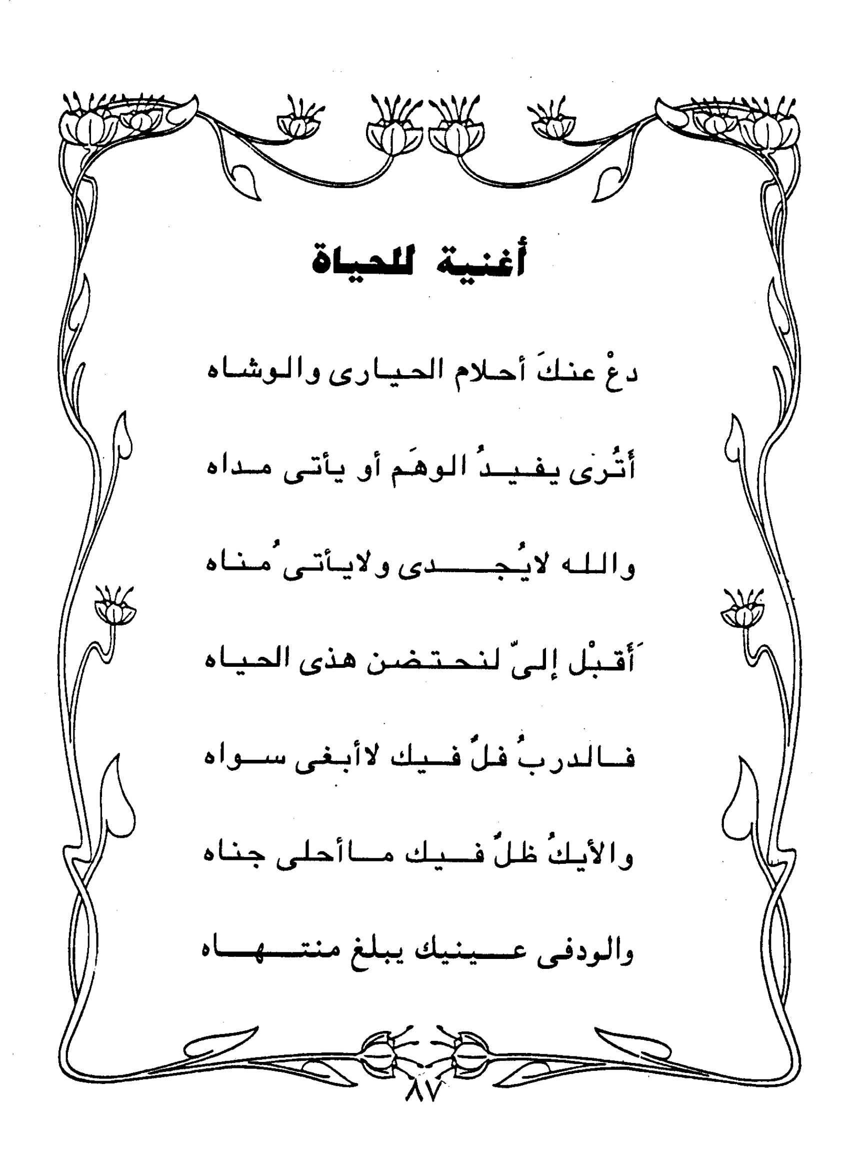
قـــســـمــاً بأســرار الوجــودْ

وشـــذى النســائم والرعــودْ

وبـشــائر الفــجــر الولودْ

لا لـن أعـــود . . لا لـن أعـــودْ





أغنية للحياة

دعْ عنكَ أحلام الحيارى والوشاه

أتُرى يفيدُ الوهَم أو يأتى مداه

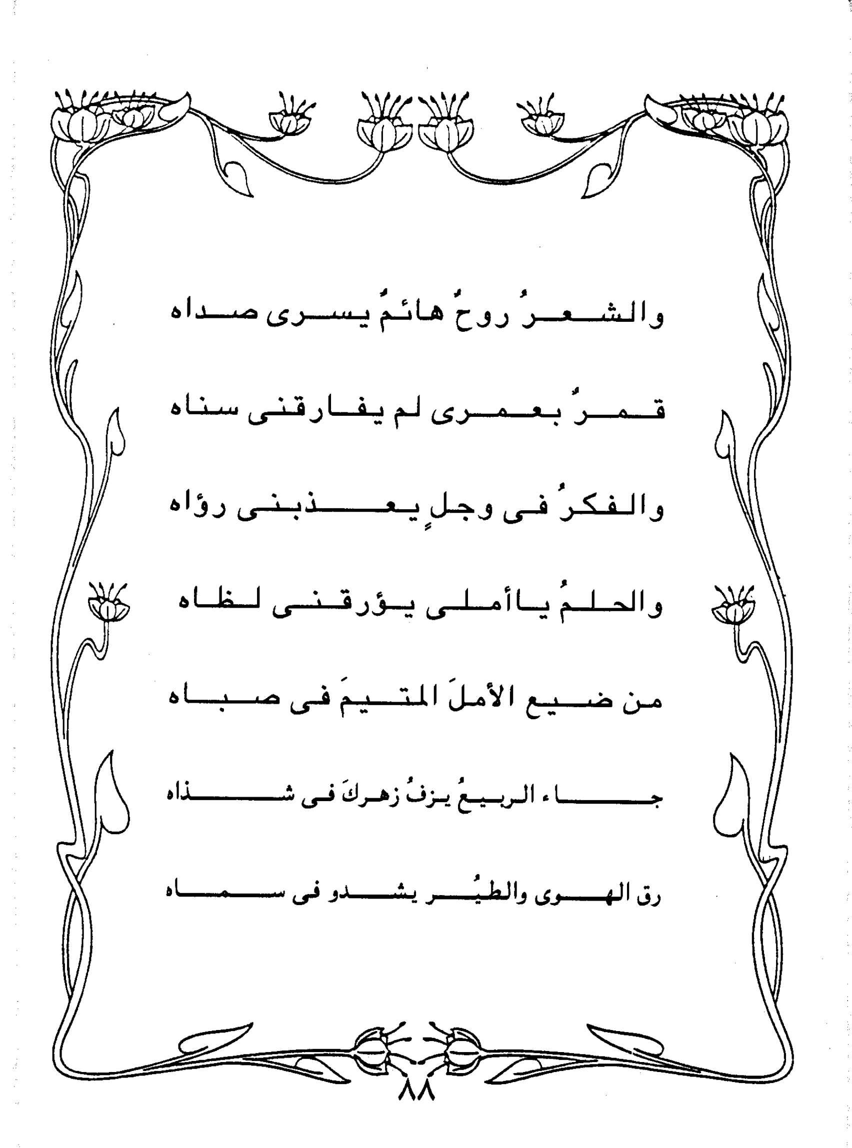
والله لايُجدى ولايأتى مُناه

أَقبْل إلىّ لنحتضن هذى الحياه

فالدربُ فلٌ فيك لاأبغى سواه

والأيكُ ظلٌ فيك ماأحلى جناه

والودفى عينيك يبلغ منتهاه



والشعرُ روحٌ هائمٌ يسرى صداه

قمرٌ بعمرى لم يفارقنى سناه

والفكرُ فى وجلٍ يعذبنى رؤاه

والحلمُ ياأملى يؤرقنى لظاه

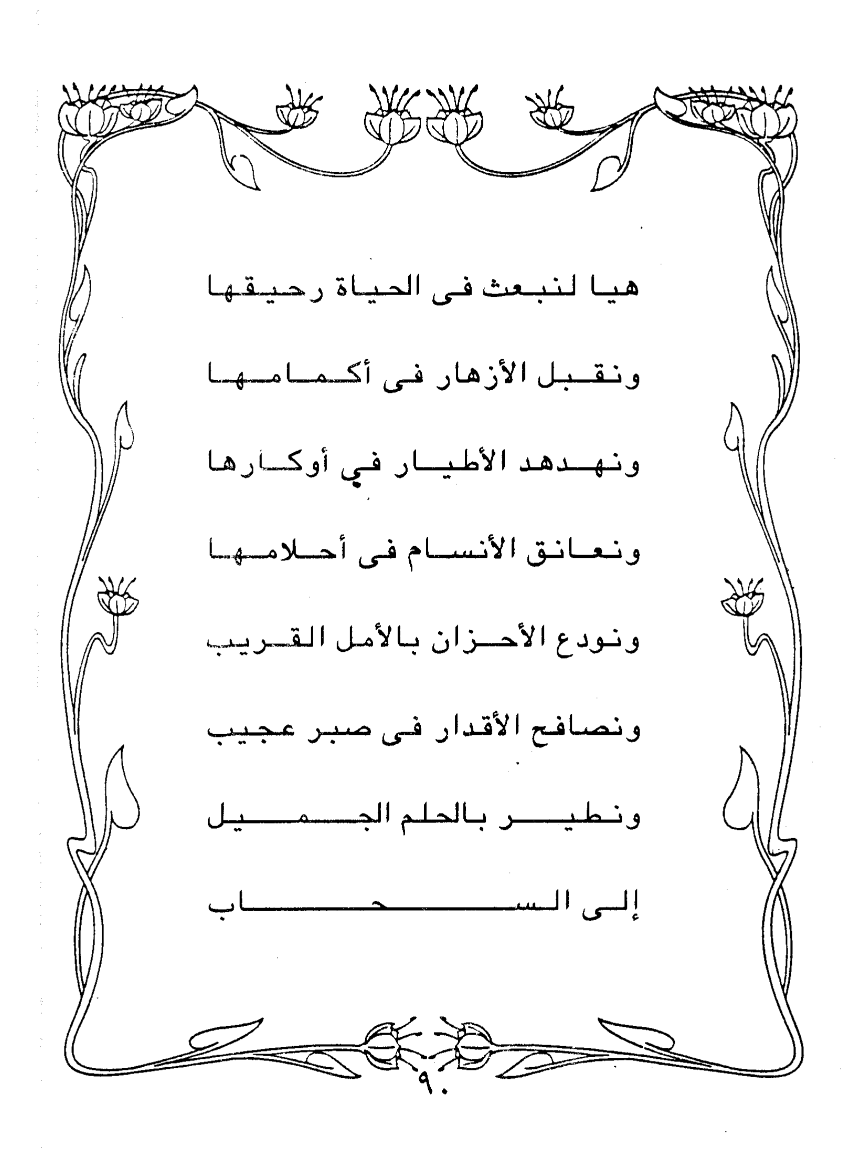
من ضيع الأملَ المتيمَ فى صباه

جاء الربيعُ يزفُ زهركَ فى شذاه

رق الهوى والطيُر يشدو فى سماه

والروض سحر والطبيعة والمياه
والزهر منثور العبير على رباه
والنجم يسبح فى ضياه
ألا تراه ؟ !





هيا لنبعث فى الحياة رحيقها

ونقبل الأزهار فى أكمامها

ونهدهد الأطيار في أوكارها

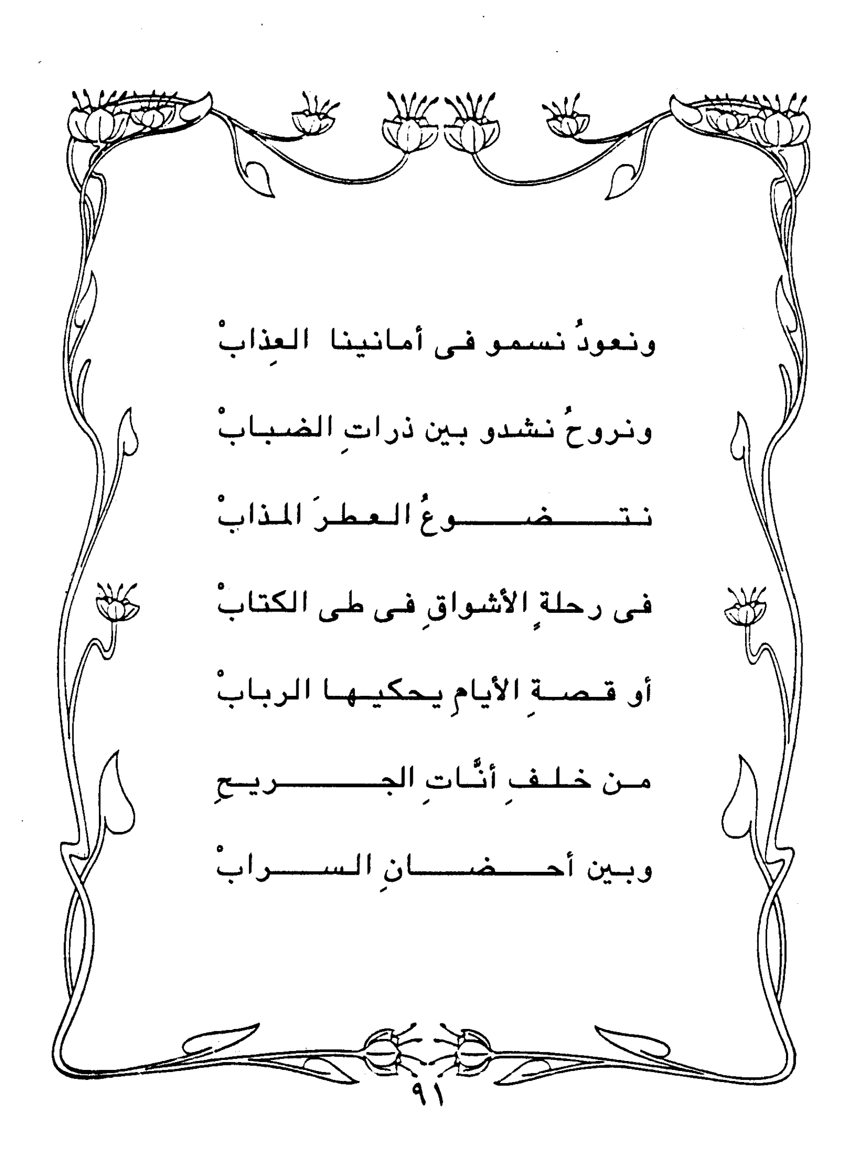
ونعانق الأنسام فى أحلامها

ونودع الأحزان بالأمل القريب

ونصافح الأقدار فى صبر عجيب

ونطير بالحلم الجميل

إلى السحاب



ونعودُ نسمو فى أمانينا العِذابْ

ونروحُ نشدو بين ذراتِ الضبابْ

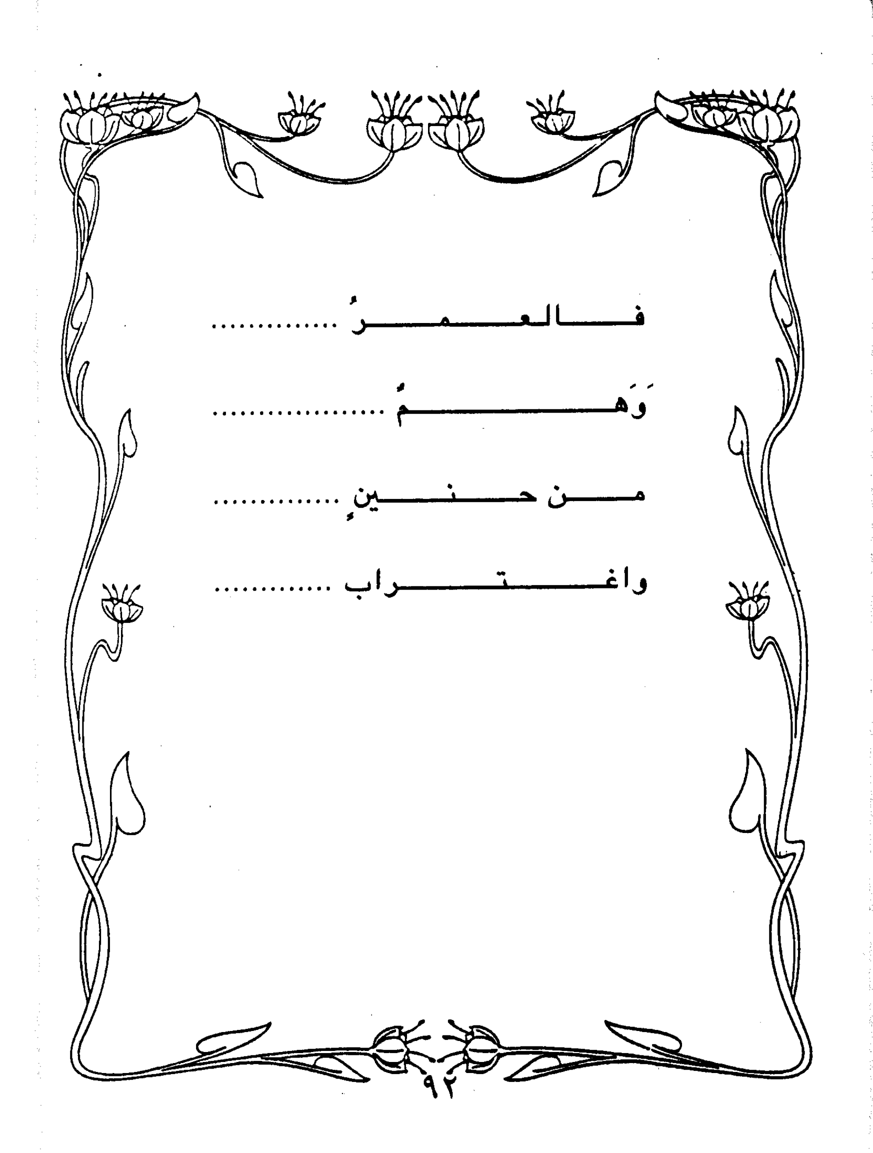
نتضوعُ العطرَ المذابْ

فى رحلةٍ الأشواقِ فى طى الكتابْ

أو قصةِ الأيامِ يحكيها الربابْ

من خلفِ أنّاتِ الجريحِ

وبين أحضانِ السرابْ



فــــالعـــــمــــرُ ....

وَهــــــــــــمٌ ....

مــــن حــــنــــينٍ ....

واغــــــتـــــراب ....

الفــــــهرس

رقم الإيداع
٩٦ / ٢٣٤٧
الترقيم الدولى I.S.B.N.
977 - 19 - 0179 - 6